سياسي أنصار الله: حزب الله أعاد للأمة ثقتها بنفسها

256 شهيداً وجريحاً بينهم صحفي في غزة خلال 24 ساعة

الجبهة الشعبية: اليمن يقدّم نموذجا ملهما لنصرة فلسطين

حماس: إسناد اليمنيين لغزة يؤكد نبل مواقفهم

فرط صوتي يمني يجدد دك «بن غوريون»

21 لاعـ
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الاثنين 26 أيار/مايو 2025
28 ذو القعدة 1446هـ - العدد (1627)

نائب ترامب: الحوثيون أنهوا عصر الهيمنة الأمريكية

خبايا الملحمة

الشيخ نعيم قاسم: «إسرائيل» ساقطة

9 أعوام شرف حجر بانتظار حل ناجز

الآن
سهلناها لك..
سدد زكاتك من جوالك..
عبر المحافظ الإلكترونية
mobile money
جيب Jaib
فلوسك Floosak
سبأكاش SABACASH
الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

«الجبهة الشـــعبية»: اليمـــن يقدّم نموذجـــاً ملهماً لنصرة فلســـطين

حماس: هذه العمليات تؤكد نبل مواقف اليمنيين الذين لم تُثنهم المسافات عن التضامن

فـــرط صوتـــي يمنـــي يجـــدد دك «بـــن غوريـــون»

تقرير

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللد، المعروف إسرائيلياً بـ"بن غوريون" في منطقة يافا المحتلة، بصاروخ باليستي فرط صوتي، ما أدى إلى توقف حركة الملاحة الجوية في المطار، وفق ما أكده المتحدث باسم القوات، العميد يحيى سريع.

وقال ناطق القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان له إن العملية حققت هدفها بدقة، مشيراً إلى أنها تسببت في توقف حركة الملاحة الجوية داخل المطار، وهروب ملايين المستوطنين إلى الملاجئ، وذلك نصرة للشعب الفلسطيني ومجاهديه، ورفضاً لجريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهل غزة.

وأشار سريع إلى أن هذه الضربة تأتي في سياق الحصار الجوي الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على كيان الاحتلال، لافتاً إلى أنّ عدداً كبيراً من شركات الطيران العالمية استجابت خلال الأيام الماضية لقرار الحظر، ما انعكس بشكل كبير على حركة المطار.

وشددت القوات اليمنية على أن "المجازر اليومية المرتكبة بحق أهلنا في غزة، تدفع اليمن، قيادة وشعباً وجيشاً، إلى تصعيد العمليات العسكرية"، مؤكدة أن هذا التصعيد يهدف إلى وقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن القطاع.

وسبق أن أفادت وسائل إعلام عبرية برصد إطلاق صاروخ من اليمن، تلاه دوي صفارات الإنذار في مدينة القدس ومحيطها، في وقت أفادت قناة "كان" العبرية بتعليق عمليات الإقلاع والهبوط مؤقتاً في مطار "بن غوريون".

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن رحلات جوية كانت عالقة في الأجواء بسبب الصاروخ.

كما أظهرت بيانات ملاحية في وقت العملية أن 4 رحلات جوية كانت متوجهة إلى مطار اللد اضطرت إلى التحليق في الأجواء قبالة السواحل، بانتظار استئناف العمل في المطار.

وتأتي هذه العملية ضمن سلسلة استهدافات جوية تنفذها القوات المسلحة اليمنية في إطار الحصار الجوي المفروض على كيان الاحتلال، عبر الهجمات الصاروخية المتكررة التي طالت مطار "بن غوريون".

وقد أدت هذه الهجمات في الأسابيع الماضية إلى شلل متكرر في حركة الطيران، وإعلان عدد من شركات الطيران العالمية وقف رحلاتها إلى المطار "الإسرائيلي".

حماس والجبهة الشعبية تشيدان بمواقف اليمن

من جهتها ثمنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، باستمرار عمليات الإسناد والتضامن التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، وآخرها الضربة الصاروخية النوعية التي استهدفت مطار "بن غوريون" في تل أبيب.

وقالت حماس، في بيان لها أمس: "نُثمّن عاليًا، ونشيد باستمرار عمليات الإسناد والتضامن التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية والإخوة في حركة أنصار الله، وآخرها الضربة الصاروخية النوعية التي استهدفت مطار اللد (بن غوريون) في تل أبيب".

وأضافت أن هذه العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية "تؤكّد نبل مواقف الشعب اليمني الشقيق، الذي لم تُثنه المسافات عن التضامن مع فلسطين، ومع الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزّة".

ودعت "حماس"، جميع مكوّنات الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى تصعيد حراكهم وفعالياتهم لوقف حرب الإبادة المتواصلة في غزة، وتقديم كلّ أشكال الدعم والإسناد لشعبنا الفلسطيني على أرضه، حتى ينال حريته بزوال الاحتلال الإسرائيلي الفاشي.

بدورها أشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، باستمرار العمليات البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية عبر إطلاق الصواريخ والطائرات المُسيّرة على عمق الكيان الصهيوني.

ونوهت الجبهة في بيان، باستهداف القوات المسلحة اليمنية المتكرر للمطارات والبنية التحتية الحيوية في عمق الكيان الصهيوني، الأمر الذي أسفر عن فرض حصار جوي فعلي على الكيان، ودفع العديد من كبريات شركات الطيران العالمية إلى إلغاء رحلاتها إليه.

وأكدت الجبهة أن هذه الضربات النوعية تُشكّل نموذجاً ملهماً للانتصار لفلسطين وغزة، وتُمثّل تحوّلاً استراتيجياً في موازين المواجهة، وعامل ضغط بالغ التأثير على اقتصاد العدو يُسهم في تعميق عزلته الدولية، ويكشف هشاشته أمام إرادة الشعوب الحرة.

واعتبرت ما يقوم به اليمن اليوم، قيادةً وشعباً وجيشاً، موقفاً قومياً وأخلاقياً أصيلاً، يسقط ذرائع الصمت العربي، ويؤكد أن الانتصار لفلسطين ممكن حين تتوفر الإرادة الحرة والقرار الشجاع.

وحيّت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اليمن على هذه المواقف البطولية، داعيةً الشعوب العربية وأحرار الأمة إلى الاقتداء بهذا النموذج المشرّف في نصرة فلسطين، والضغط الفاعل من أجل وقف العدوان ورفع الحصار.

نائب ترامب أكد الهزيمة ووزير دفاعه اعترف بالفشل في البحر الأحمر

واشنطن: الحوثيون أنهوا عصر الهيمنة الأمريكية

فشلنا في مواجهة اليمن ولن نكرر ما فعلناه في العراق وأفغانستان

عادل بشر

لازالت تداعيات قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وقف العدوان على اليمن، تتفاعل وسط الأوساط السياسية والمؤسساتية الأمريكية، ويبدو أنها ستستمر على هذا النحو إلى أمد غير بعيد، وفي كل مرة سيخرج أحد من أركان إدارة رئيس الولايات المتحدة، ليكشف عن واحد من أسباب خضوع واشنطن للاتفاق مع صنعاء على وقف النار بين الجانبين، محاولا، بلغة ناعمة، تبرير موقف ترامب لوقف القتال، باعتبار ذلك "الحل الأفضل لبلاده مما كان سيحدث لو أصر على مواصلة المسار العسكري".

أحدث الاعترافات، وليس آخرها، جاءت على لسان نائب الرئيس الأمريكي، جيه دي فانس، بانتهاء عصر الهيمنة الأمريكية على البحار والأجواء، في ظل المتغيرات الكبيرة التي صنعتها معركة البحر الأحمر بين القوات المسلحة اليمنية والبحرية الأمريكية، وبموجب ذلك أجبرت الولايات المتحدة على الانسحاب وإعادة النظر في استراتيجيات نشر قواتها.

ودعا فانس في كلمته خلال حفل تخرج شهدته الأكاديمية البحرية الأمريكية بولاية ماريلاند، المشرعين الأمريكيين إلى "أن يتعلموا التكيف مع الواقع الجديد الذي فرضته التكتيكات والأسلحة الجديدة في مواجهة البحرية الأمريكية".

ووفقاً لموقع وزارة الدفاع الأمريكية فقد تحدث فانس مع الخريجين الذين يتجاوز عددهم الألف خريج، مؤكداً أن تجربتهم في الخدمة العسكرية ستكون مختلفة عن تجارب من سبقوهم، مشيراً إلى أن إدارة ترامب "جاءت لتنهي نهجا استمر لعقود في السياسة الخارجية الأمريكية، حيث قايضنا الدفاع الوطني والحفاظ على تحالفاتنا ببناء الأمة والتدخل في شؤون الدول الأجنبية، حتى عندما كانت تلك الدول الأجنبية بعيدة كل البعد عن المصالح الأمريكية الجوهرية".

وقال فانس: "لا مزيد من المهام غير المحددة، ولا مزيد من الصراعات المفتوحة، نحن نعود إلى استراتيجية قائمة على الواقعية وحماية مصالحنا الوطنية الأساسية"، موضحاً أن التعامل مع أي تهديدات سيتم بانضباط، وعندما تُرسل واشنطن جنودها إلى الحرب، فإنها ستفعل ذلك بأهداف محددة للغاية.

وكنوع من التبرير لتلافي البيت الأبيض لخسائر فادحة "مالياً ومادياً وفي الأصول العسكرية الأمريكية" في حال استمرت بالدفاع عن "إسرائيل" والقتال ضد القوات اليمنية في البحر الأحمر، وما يرتبط بذلك من حملة قصف جوية على مدار الساعة، قال فانس إن أمريكا دخلت الحرب "بهدف دبلوماسي واضح، وليس توريط جيشها في صراع طويل الأمد مع الحوثيين".

وأشار إلى أن ذلك الهدف هو "ضمان حرية الملاحة الأمريكية، بإجبار الحوثيين على التوقف عن مهاجمة السفن الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي"، بالرغم من أن القوات المسلحة اليمنية أكدت في معظم بياناتها العسكرية، خلال العدوان الأمريكي على اليمن في عهد الرئيس بايدن، أو الحملة الأخيرة التي أمر بها ترامب، أن عملياتها ضد السفن الأمريكية ستتوقف في حال أوقفت الولايات المتحدة عدوانها على اليمن.. وأن الملاحة البحرية آمنة لجميع الدول عدا السفن "الإسرائيلية" أو المرتبطة بكيان الاحتلال أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وقال فانس: "لقد تمكنا من التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع الحوثيين في صراع استمر قرابة عامين"، لافتاً إلى أن "هذا التحول في التفكير من الحملات الأيديولوجية إلى سياسة خارجية مبدئية سيساعد في استعادة مصداقية الردع الأمريكي في عام 2025 وما بعده"، حسب تعبيره.

وتطرق نائب ترامب إلى الطبيعة المتغيرة للحرب، مقراً بأن "عصر الهيمنة الأمريكية المطلقة على البحر والجو والفضاء قد انتهى الآن".

وفي اعتراف بأن الهجمات اليمنية بالصواريخ والطائرات المسيرة على حاملات الطائرات الأمريكية والسفن الحربية المرافقة لها في البحر الأحمر، قد ألحقت أضراراً بالغة بتلك الأصول، قال فانس: "يجب على مشرّعينا وقياداتنا العسكرية على حد سواء أن يتعلموا التكيف مع عالم تُلحق فيه الطائرات المسيّرة الرخيصة، وصواريخ كروز المتاحة بسهولة، والهجمات الإلكترونية أضرارًا بالغة بأصولنا العسكرية وأفراد خدمتنا".

وأشار إلى أن "القادة السابقين أرسلوا أفراد الجيش الأمريكي في مهمات متوالية بدون استراتيجية خروج، ولا نهاية تلوح في الأفق، وبدون توضيح كاف للشعب الأمريكي أو للمقاتلين"..

مضيفاً: "عندما نمدد فترة نشر حاملة طائرات، يكون لذلك تأثيرٌ حقيقي على حياة الناس" سواء الجنود الأمريكيين أو عائلاتهم في الولايات المتحدة.

فشل امريكي

في ذات السياق أقرّ وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث بفشل العملية العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة ضد اليمن إسناداً للكيان الصهيوني، مؤكداً أنها لم تحقق أهدافها المعلنة بالقضاء على القدرات العسكرية اليمنية أو حتى ردع عملياتها القتالية الداعمة للشعب الفلسطيني.

وقال هيغسيث في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" الأميركية: "لم ندمر الحوثيين. لدينا أولويات أخرى نحتاج للتركيز عليها، كالصين وإيران". مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة لن تكرر ما فعلته في العراق وأفغانستان".

وأوضح أن الرئيس ترامب قرر في نهاية المطاف وقف العمليات العسكرية في البحر الأحمر بعد اتضاح أنها معركة استنزاف للجيش الأمريكي وترسانته العسكرية، وأضرت كثيراً بصورة التفوق العسكري الأمريكي، حدّ تعبيره.

وكانت الولايات المتحدة بقيادة ترامب قد شنت في 15 آذار/مارس الماضي، عدواناً عسكرياً مكثفاً على اليمن، فيما سُميت بـ"عملية الراكب الخشن" بهدف إيقاف العمليات العسكرية اليمنية المساندة لقطاع غزة، ولكنها منيت بالفشل الذريع ولم تحقق الأهداف المرسومة لها ودفعت الولايات المتحدة في 6 أيار/ مايو الحالي إلى إعلان وقف إطلاق النار بعدما تكبدت خسائر فادحة.

وقبيل ذلك نفذت إدارة بايدن بالاشتراك مع بريطانيا حملة قصف جوي وبحري على اليمن استمرت طوال عام 2024م، دون أن تحقق شيئاً سوى المزيد من الخسائر وانتكاسة كبيرة للبحرية الأمريكية التي عجزت عن حماية الكيان الصهيوني أو حتى الدفاع التام عن حاملات طائراتها وسفنها الحربية من الصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية.

من النكف حتى الفتح.. تاريخٌ يشوبه التحريف

مجاهد الصريمي

كان للنكف القبلي الذي أقامته مضر، وقبيلة بني سعد بن بكر، وذلك على إثر محاولة اغتيال النبي (ص) الفاشلة، التي حدثت له في بادية بني سعد؛ تداعياته الكبرى، والتي من أبرزها توجه الملك أبرهة بحملة عسكرية لتأديب المتورطين بهذه العملية الإجرامية.

وهو احتمال يضعه نشوان دماج، في دراسته القيمة التي لانزال في رحابها، وهي (الرحمن اللَغز الأكبر)، إذ ما الداعي لإنفاذ هذه الحملة من قبل أبرهة التي توجه بها إلى بادية نجد وعلى مشارف الحجاز، إذا لم تكن لتأديبه قبائل عامر (بن صعصعة) بجيش من بني سعد (ساعدة) ومراد حسب ما ورد في نقش مريغان، بالإضافة إلى وجود شواهد تاريخية ترجح أنها لم تكن إلا بذلك الخصوص.

لأن هذا التشويه الذي لحق بأبرهة من قبل الكنيسة البولسية والمذهب المنوفيزي ببني أميته وسريانييه لن يكون له من مبرر إلا لكون أبرهة حامى عن النبي ودافع عنه، بل وسيعترف النبي صلى الله عليه وآله لأحد أحفاد أبرهة يوما ما بذلك الجميل حين يقبل عليه فيقوم ويفرش له رداءه.

أما ما لا بد من ترسيخه في الذهنية، وسبق التأكيد عليه مراراً، هو: أن هناك أكثر من ثلاثة عقود أخفتها الرواية الإخبارية من حياة النبي، فأخرت مولده وغطت ما قبلها بحادثة الفيل التي ألصقوها بأبرهة، ثم بموته ثم بتولي ابنيه ثم بنهوض سيف الزيف إلى فارس فبقائه هناك سنوات يستجدي في بلاط كسرى، فعودته بخريجي السجون أولئك ليحرروا بلاده من الأحباش فتوليه الحكم لأقل من سنة، ثم إذا به يُقتل على يد الأحباش الذين جعل منهم حرسًا شخصيا له، هنا يكون قد حال الحول عليه فيلقى حتفه قبل أن يعلم من عبدالمطلب ما أخبار حفيده وهل عثر عليه اليهود الذين حذره منهم أم لا.

وليس هذا فحسب، بل لقد أخروا مولد النبي (ص) عن موعده لما يقرب من ثلاثين إلى أربعين سنة. لكن عند فحص الروايات وتمحيصها سينكشف كل هذا الزيف، لاسيما إذا عرفنا أن دحر الأحباش من اليمن كان على يد الملك الحميري أبرهة وأن مجيء تلك الوفود لتهنئته كان في العام 547، وأن النبي يكون قد ولد في تلك الأثناء بسابق عام أو عامين فستكون حملة أبرهة إلى بادية نجد والحجاز وتأديب تلك القبائل في العام 552، والتي يريد الحمقى أن يلووا عنق النقش بأنها حملة الفيل، يكون عمر النبي في حدود خمسة أعوام.

أما ما يزيد المرء يقيناً بحصول التحريف لحياة النبي وتاريخه، ويعزز لديه الدافع في السعي لإعادة الاعتبار لتاريخ الرسول والرسالة، ويدفعه للتسليم بكل ما توصلنا إليه بهذا الخصوص، هو: الخبر الذي وجدناه في تاريخ ميخائيل الكبير، الخبر الذي يبدو أن الرقابة السريانية سهت عنه، وإلا لما بقي على حاله في ذلك الموضع، يقول الخبر:

إنه في عام 604 بدأ أمر محمد يقوى ويشتد في أرجاء الجزيرة، مطالباً كلاً من الفرس والروم بالخروج عن كامل الأراضي العربية التي تحتلانها، وهنا يمكننا الوصول إلى ما هو أعظم، فقط ما علينا فعله هو: ربط ذلك الخبر، بما سمي صلح الحديبية في السنة الخامسة من الهجرة، والذي هو عام الفتح، لكن أي فتح؟

إنه ليس فتح مكة كما أرادوا أن يوهمونا، وإنما فتح كامل لجزيرة العرب.

العدد 1627
الاثنين 26 أيار/مايو 2025
www.laamedia.net

سياسي أنصار الله: حزب الله أعاد للأمة ثقتها بنفسها

صنعاء

قال المكتب السياسي لأنصار الله، أمس إن انتصار المقاومة الإسلامية اللبنانية في 25 أيار/ مايو 2000 متغير استراتيجي مهم في إطار الصراع العربي والإسلامي مع العدو الصهيوني.

جاء ذلك في بيان للمكتب السياسي، بمناسبة العيد الـ25 للمقاومة والتحرير، معبراً عن أسمى آيات التهاني والتبريكات لأمين عام حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان والشعب اللبناني.

وأشار البيان إلى أن مناسبة العيد الـ25 للمقاومة والتحرير توجت بالهزيمة المذلة للصهيوني وطرده من جنوب لبنان، مبيناً أن الأمة العربية والإسلامية بانتصار المجاهدين في حزب الله استعادت الثقة بنفسها وشعوبها وإمكاناتها الذاتية.

وأوضح سياسي أنصار الله أن انتصار حزب الله على العدو في 2006 رسم خطوط معادلات وقواعد اشتباك جديدة مع كيان الاحتلال.

المكتب السياسي لأنصار الله
Political Office Of Ansarullah

وجدد البيان العهد والوفاء مع حزب الله ومع المقاومة والسير على خطى القادة الشهداء، وفي مقدمتهم شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه.

وأكد تضامنه مع لبنان والمقاومة الإسلامية، منددا بالانتهاكات والاعتداءات الصهيونية المتواصلة بحق الأراضي والسيادة اللبنانية.

ودعا سياسي أنصار الله كافة الأطراف اللبنانية إلى استلهام دروس التاريخ التي أكدت أن قوة لبنان كانت وستبقى في مقاومته الشريفة، وفي سلاحها الذي شكل توازن الردع مع العدو الصهيوني.

نقاوة

ثلاجة دجاج..!

إبراهيم يحيى

وكأنه يتحدث عنك، أكلمك بصدق وبدون سخرية.

هل تتذكر ثلاجة الدجاج؟

بالتأكيد تتذكر، فلم يمر على الموضوع سوى أيام، فضلاً عن أن ذكريات كهذه لا يمكن أن تُنسى.

الجميع يتحدث عن ذلك اليوم.. عندما كنت تتجول في أحد أسواق مدينة يافا المحتلة، ودوت صفارات الإنذار معلنة وصول صاروخ يمني، حينها هرعت أنت إلى داخل ثلاجة دجاج لتنجو بحياتك.

ثلاجة دجاج مرة واحدة..!

المضحك في الموضوع مش هروبك، فقد اعتدنا على مشاهدة خمسة ملايين مستوطن يهربون كل يوم.

الأمر المضحك هو المكان الذي اخترته لتهرب إليه.

ثلاجة دجاج..!

حتى سيد الثورة روحي له الفداء تبسم ضاحكاً وهو يتحدث عنك.

المهم.. لقد أثبت في ذلك اليوم أنك تستحق جائزة «أحسن قايد» وبجدارة.

لأنه رغم خوفك الشديد كان عقلك معك وأرجيلك يتحركين.

الصاروخ اليمني قادم.. وصفارات الإنذار تدوي.. الجميع من حولك يهربون مذعورين.

لا يوجد ملجأ قريب.. إذن لا بأس بثلاجة الدجاج، وهووب إلى وسط الثلاجة.

شوف العبقرية.. عقلك معك وأرجيلك يتحركين.

انتهى الموضوع.. أنت «أحسنِ قايد»، وأنا قررت أن أسلم لك الجائزة شخصياً.

تعال خذها.. اقترب قليلاً.. اقترب أكثر.

إفف خلاص وقف عندك.. شمك دجاج يا ابن اليهودية.. صرعتنا الله يصرعك.

المقاومة تنفذ 3 عمليات كاسحة ضد قوات العدو

حماس: متمسكون بدور الأمم المتحدة في توزيع المساعدات بالقطاع

256 شهيدا وجريحا بينهم صحفي في غزة خلال 24 ساعة

تقرير

رغم هجوم العدو الصهيوني الشامل والمدمر على غزة بالتزامن مع الحصار القاتل، لاتزال أرض غزة تلفظ الغزاة، وترفض أن تروّض أو تنكسر. فقد أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن تنفيذ عملية بطولية شرق بلدة القرارة في محافظة خان يونس، حيث تمكّن المقاومون من تفجير منزل كانت تتحصن فيه قوة صهيونية، ما أدى إلى انهيار المبنى فوق رؤوس الجنود، وتسجيل قتلى وجرحى في صفوفهم. كما نصبت كتائب القسام كمينًا ثانيًا بتفجير عين نفق بمجرد اقتراب جنود العدو، ثم خاض المقاومون اشتباكًا من مسافة صفر، انتهى بقتل وجرح عدد من جنود العدو.

وفي وقت متزامن، وثّقت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- مشاهد لعملية نوعية شرق حي الشجاعية، حيث فجّر المجاهدون عبوة ناسفة من مخلفات قوات الاحتلال، إلى جانب عبوة «ثاقبة»، ما أدى إلى تدمير آلية عسكرية بالكامل. وتأتي هذه العمليات لتعكس تطور أداء المقاومة، والقدرة على إدارة معركة طويلة ومعقدة، رغم النزيف الإنساني المتصاعد يومًا بعد يوم.

ساعات من نار

على صعيد الجرائم الصهيونية، تشتد مأساة المدنيين في القطاع. فقد استشهد خلال الـ24 ساعة الماضية 52 فلسطينيًا، بينما جرح 204 على الأقل، معظمهم من النساء والأطفال، في سلسلة غارات استهدفت منازل وأماكن نزوح.

كما استُشهد خمسة من أفراد عائلة واحدة في دير البلح، إثر قصف خيمتهم، التي تحولت إلى كفن جماعي يحتضن أجسادهم. هذا المشهد يتكرر كل يوم في غزة، ضمن جريمة الإبادة الجماعية.

في شمال القطاع، خرجت المستشفيات عن الخدمة، بعدما أصبح الوصول إليها تحت القصف المستمر شبه مستحيل.

العدوان الصهيوني تجاوز حدود الجريمة، ليتحوّل إلى سياسة تطهير شامل وممنهج. فبحسب تقارير إعلامية، بات الاحتلال يسيطر فعليًا على 77% من مساحة قطاع غزة، من خلال الاجتياحات البرية، والتهجير القسري، والنار التي تلتهم الحي والميت. هو تكرار أبشع لنكبة 1948، لكن بوحشية عسكرية مضاعفة أشد فتكًا.

في السياق ذاته، استُشهد أمس الصحفي حسان أبو وردة، ليرتفع عدد الصحفيين الشهداء إلى 220 منذ بدء العدوان، في محاولة مكشوفة لطمس الحقيقة وكتم صوت الشهود. وفي مأساة أخرى، ارتقى مدير عمليات الدفاع المدني في رفح، أشرف أبو نار، وزوجته، إثر قصف مباشر لمنزلهما. كان الرجل رمزًا للإنقاذ في زمن الموت، لكن القذيفة لم تفرق بين إنسانيته وزوجته التي انتظرته.

حرب الجوع مستمرة

المساعدات لاتزال مختطفة عند معابر العدو الصهيوني، حيث يستمر الاحتلال في منع إدخال الوقود والطعام، رغم إنشاء أربعة مراكز توزيع في رفح ووسط القطاع. هذه النقاط، بحسب مؤسسات الإغاثة، خاوية من أبسط المواد، في وقت تشير فيه تقارير أممية إلى خطر مجاعة يهدد مئات آلاف السكان.

حماس وصفت ما يحدث بـ«جريمة التجويع الممنهجة»، واتهمت الولايات المتحدة بالتآمر مع الاحتلال من خلال تجاوز الأمم المتحدة في إدارة توزيع المساعدات، في خطوة تهدف لإضفاء شرعية على السيطرة الصهيونية على تفاصيل الحياة اليومية للفلسطينيين.

وأكدت حماس تمسّكها بدور الأمم المتحدة ومؤسساتها الإنسانية في توزيع المساعدات والإشراف عليها، معتبرة محاولة تجاوز هذا الدور وتهميشه سلوكًا خطيرًا يضع علامات استفهام على الآليات التي يحاول الاحتلال فرضها، ويمهّد لإدارة مشبوهة للعمل الإنساني تتعارض مع القانون الدولي.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدورها حذّرت من «مخطط مشبوه» تُشرف عليه شركات أمنية يقودها جنرالات صهاينة متقاعدون، هدفه تفكيك المجتمع الغزي من الداخل، وتحويل العمل الإغاثي إلى أداة تجسس وضغط.

إسبانيا: يجب الاعتراف بفلسطين

على صعيد السياسة الدولية، قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، أمس إن على المجتمع الدولي أن ينظر في فرض عقوبات على «إسرائيل» لوقف «الحرب» في غزة.

وأوضح ألباريس أن بلاده تسعى إلى حشد الجهود الدولية لوقف «الحرب» المستمرة على غزة، التي وصفها بأنها تهدف فقط إلى تحويل القطاع إلى «مقبرة كبيرة». وأكد الوزير على ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة ورفع الصوت لوقف ما يقوم به «الجيش الإسرائيلي»، مشددًا على أن العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل يجب أن تبنى على احترام حقوق الإنسان.

كما دعا الوزير إلى تعزيز الزخم الدولي نحو تحقيق حل الدولتين، مشيرًا إلى أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمثل الخطوة الأولى نحو إحلال السلام في الشرق الأوسط. وحث جميع أعضاء الأسرة الدولية على الاعتراف بفلسطين كدولة ذات سيادة كاملة، مؤكدًا أن حماية هذا الحل السياسي بات ضرورة ملحّة لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

طلاب هارفارد: مستقبلنا الدراسي مهدد بسبب مواقفنا ضد حرب غزة

في رسالة نشرتها صحيفة واشنطن بوست، أعرب ثلاثة طلاب أجانب في جامعة هارفارد الأميركية عن قلقهم الشديد من أن مستقبلهم الدراسي والمهني بات مهددًا، وسط صراع محتدم بين إدارة الجامعة والبيت الأبيض، نتيجة «مواقفهم المناهضة للحرب في غزة». الطلاب الثلاثة، الباكستاني عبدالله شهيد سيال، والسويدي ليو جيردين، والنمساوي كارل مولدن، قالوا إنهم يخاطرون بكتابة هذه الرسالة، مستنكرين الحملة التي وصفوها بـ«الاستبدادية»، والتي تستهدف الطلاب الدوليين بسبب مواقفهم السياسية، مؤكدين أن ما حصل لزميليهم رميساء أوزتوك ومحمود خليل من اعتقال واحتجاز جاء فقط بسبب مشاركتهما في الاحتجاجات المناهضة للعدوان الصهيوني على غزة.

وشدد الطلاب على أن الحكومة الأميركية تسعى لفرض رقابة على الجامعة من خلال استهداف الأصوات المناصرة للفلسطينيين، واعتبروا أن هجوم إدارة ترامب على هارفارد يهدد حرية الأكاديميا ويحوّل الطلاب الدوليين إلى أدوات ضغط. ورغم تعليق القضاء مؤقتًا لقرار منع تسجيل الطلاب الأجانب، إلا أن الخطر مايزال قائمًا، ويهدد ربع طلاب الجامعة.

عُقدت يوم السبت الأسبق 17 أيار/ مايو 2025م قمة عربية في بغداد، تناولت الوضع العربي عموماً، وكانت حفلاً خطابياً، غير جاد في معالجة القضايا العربية، ضعف القمة بالعموم انعكس على ما يتعلق باليمن، ويمكن القول إن إعلان بغداد لم يقدّم أي جديد نوعي في مقاربة الملف اليمني، بل أعاد إنتاج الموقف الرسمي التقليدي المنحاز للرؤية السعودية القائم على الاعتراف بشرعية طرف واحد والالتزام بمرجعيات تجاوزها الواقع، وتجاهل صنعاء الطرف المؤثر إقليمياً.

أنس القاضي

القضية اليمنية في «قمة بغداد» العربية 2025

اختزل البيان القضية اليمنية في بعدها السياسي والأمني أي حصرها في "مواجهة الإرهاب" ومفهوم "استعادة الدولة"، دون الاعتراف بالتعقيدات الجيوسياسية للملف اليمني، وارتباطه بالتحولات الإقليمية، كما أنه لم يتطرق إلى أن الأزمة مستمرة منذ 10 أعوام أي أغفل أبعادها الاجتماعية والإنسانية. وفي ظل هذا التناول الأحادي للقضية اليمنية تبقى الجامعة العربية بعيدة عن لعب أي دور فاعل في حلحلة الأزمة اليمنية وغيرها من الأزمات العربية، ما لم تُراجع مقاربتها وتعد صياغة موقف أكثر واقعية وشمولا وتوازناً.

كلمة رئيس مجلس الخيانة رشاد العليمي في القمة مثلت خطاباً دبلوماسياً مألوفاً، كرّر فيه مواقف تحالف العدوان السابقة دون أن يقدّم أي مبادرة سياسية جديدة أو رؤية وطنية، وظهر الخطاب كبيان موجه للدول العربية أكثر منه دعوة للحل وملامسة للواقع المحلي، ورغم الإشارات إلى السعي نحو تحقيق السلام إلا أن شروطه الصارمة وعدم الاعتراف بالطرف الآخر كشريك والتمسك بمرجعيات تجاوزها الواقع، ينسفان هذا الخطاب.

رؤية منحازة

شكّل تناول الملف اليمني في إعلان قمة بغداد 2025 امتداداً للرؤية التقليدية التي تتبناها الجامعة العربية منذ اندلاع الحرب العدوانية 2015م، والتي تتسم بالانحياز الكامل إلى "الحكومة" العميلة، وتجاهل القوى الأخرى الفاعلة على الأرض، وفي مقدمتها سلطة صنعاء الوطنية.

أعاد بيان القمة التأكيد على دعم مجلس الخيانة، باعتباره الممثل الشرعي الوحيد للدولة اليمنية، دون أي إشارة إلى صنعاء، رغم حضورها السياسي والعسكري والإعلامي في المشهد الإقليمي والدولي، خصوصا بعد طوفان الأقصى. ويكشف هذا الإصرار على الاعتراف الأحادي بالعليمي عن استمرار الرهان العربي التقليدي على المسارات الأممية والخليجية، وتجاهل حركة التحول الفعلية في ميزان القوى داخل اليمن.

الدعوة للسلام وتبني المرجعيات المضادة لها!

بينما دعا البيان إلى تحقيق السلام، فقد قيّد ذلك بالدعوة إلى الحل ضمن إطار "المبادرة الخليجية" و"مخرجات الحوار الوطني" و"القرار الأممي 2216"، وهي مرجعيات لا تتوافق مع الواقع الجديد الذي فرضته سنوات الحرب والتطورات السياسية. وهذا الطرح لا يُقصد به إيجاد تسوية شاملة بقدر ما يعكس تمسكاً بشروط قديمة، لم تُنتج سلاماً فعلياً، بل ساهمت في تعقيد المشهد اليمني وتكريس الانقسام.

تجاهل صنعاء

في كلمته، استخدم رشاد العليمي توصيف "الميليشيات العابرة للحدود" للإشارة إلى أنصار الله (سلطة صنعاء) وحركة حماس، داعيا إلى تصنيف الأولى كمنظمة إرهابية بناءً على توصية سابقة لمجلس القمة العربية، هذه اللغة العدائية أثرت بشكل غير مباشر على البيان الختامي، من خلال إقصاء كامل لصنعاء وتجاهل مبادراتها السياسية، رغم أنها الطرف الميداني الأكثر استقراراً والأكثر تأثيراً على مسار الحرب والسلام، إضافة إلى كونها طرفاً فاعلاً في الجبهة الداعمة لغزة إقليميا.

غياب الإشارة إلى الواقع الإنساني

خلافاً للقضايا الأخرى التي أشير فيها إلى الأوضاع الإنسانية (كما في السودان وغزة)، غاب عن بيان القمة أي تعبير واضح عن المأساة الإنسانية في اليمن: فلم تتضمن الصياغة أي تعهدات دعم إنساني، أو إغاثي، أو إعادة إعمار، بل اقتصرت على شعارات "دعم تطلعات الشعب اليمني في السلام والتنمية"، دون أي التزام ملموس، ما يعكس انخفاض الأولوية السياسية والإنسانية لليمن في أجندة النظام العربي الرسمي.

الاختزال الامني للقضية اليمنية

تم اختزال اليمن كملف أمني محصور في "مواجهة الإرهاب" ومفاهيم "استعادة الدولة" التي يطرحها تحالف العدوان، دون الاعتراف بتعقيداته الجيوسياسية، أو ارتباطه بالتحولات الإقليمية، خصوصاً مع تصاعد التوتر البحري، ودور اليمن في الصراع البحري مع "إسرائيل" والولايات المتحدة.

تغاضى البيان عن ذكر هذا الدور، ربما لتجنّب الإحراج أو تفجير التناقضات داخل القمة، فالموقف من اليمن وصنعاء خصوصاً متفاوت من دولة لأخرى ولا يوجد اتفاق على ما يجري في اليمن في الوسط الخليجي وفي الوسط العربي عموماً، ومن أبرز تجليات ذلك اعتراض ابن سلمان على أمير الكويت في القمة الخليجية –الأمريكية الذي أشار إلى صنعاء بوصفها السلطات المعنية في الجمهورية اليمنية، مما يؤكد أن النظام العربي يتعامل مع اليمن بوصفه حقلاً للتوافقات السياسية العربية لا بوصفه قضية على الأرض قضية شعب ودولة تحتاج إلى حل عادل وشامل مستمرة من العام 2015م.

اليمن في الرسالة الروسية والصينية

كان هناك تطرق إلى اليمن في رسالتي الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ أمام القمة العربية الرابعة والثلاثين (بغداد 2025)، تم تناول القضية اليمنية بشكل غير مباشر، ضمن مقاربة أوسع للأزمات الإقليمية، والسياسات الدولية تجاه المنطقة، وفي الكلمة الروسية ذكر اليمن صراحة.

جاءت الإشارة إلى اليمن ضمن فقرة عامة تتناول الأزمات العربية، حيث أكّد بوتين على دعم روسيا لحل سلمي في اليمن عبر الحوار الوطني، وعلى أساس احترام السيادة ووحدة الأراضي اليمنية. ودعا إلى رفض التدخلات الخارجية، معتبراً أن أي تسوية يجب أن تتم بإرادة اليمنيين أنفسهم دون إملاءات دولية.

لم يذكر بوتين أي طرف يمني بالاسم، واكتفى بإطار عمومي، مما يعكس حرص روسيا على الحفاظ على علاقاتها مع مختلف أطراف الصراع اليمني، بما في ذلك سلطة صنعاء.

الطرح الروسي اتسم بالتوازن والحياد النسبي، وابتعد عن لغة الاصطفاف خلف "الشرعية الدولية" كما تفعل الجامعة العربية. هذا الموقف يعكس سياسة روسيا القائمة على تقديم نفسها كـ"وسيط دولي بديل" للغرب، مع الحرص على إبقاء خطوط تواصل مفتوحة مع جميع القوى، بما فيها أنصار الله والحديث عن وحدة اليمن ورفض التدخلات الخارجية يتسق مع موقف سلطة صنعاء الوطنية.

لم تتطرق الكلمة الصينية بشكل مباشر إلى اليمن، ولكن أكد شي على رفض الهيمنة والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول، وهو موقف يمكن أن يُفهم ضمنياً كرفض للعدوان الخارجي على اليمن. دعا إلى حلول سياسية للأزمات الإقليمية، ضمن مقاربة شاملة تقوم على التعددية الدولية، والتنمية المشتركة، وأشار إلى استعداد الصين لتعزيز التعاون مع الدول العربية في مجالات البنية التحتية والطاقة والذكاء الاصطناعي، وهو ما يشمل اليمن ضمنياً كموقع جغرافي مهم لمبادرة "الحزام والطريق".

الكلمة الصينية، رغم غياب الإشارة المباشرة لليمن، حملت في طياتها انتقاداً ضمنياً للتدخلات الغربية، ودعوة لتسويات سياسية، وهو ما يتلاقى مع خطاب السلطة الوطنية في صنعاء. ويُفهم الموقف الصيني كمؤشر على رغبة بكين في الحفاظ على سياسة "عدم الانحياز" مع انفتاح حذر على ملفات حساسة مثل اليمن، خصوصاً لما لها من أهمية جيواستراتيجية.

اليمن واستراتيجية الحرب الشاملة

فهـد شاكـر أبـوراس

من قلب العاصفة التي تجتاح الشرق الأوسط، يقدم اليمن نموذجاً استراتيجياً فريداً يدمج الحرب الاقتصادية، والدبلوماسية، والسياسية، والعسكرية، إلى حزمة واحدة لا تنفصم، وحول حظره الجوي على مطار اللد المسمى من قبل الكيان الصهيوني "بن غوريون"، وباقي مطارات في عمق الكيان إلى سلاح شامل أعاد تعريف الصراع مع الكيان ليس فقط كمواجهة بين جيشين، بل كحرب وجودية، هاجم فيها اليمن أركان قوة الكيان الأربعة: الاقتصاد وهو عماد الهيمنة، والدبلوماسية أداة شرعنة الكيان، والسياسية مسرح تأثيره الخارجي، والعسكرية رمز قوته المزعومة.

لم يعد الحظر اليمني مجرد إغلاق لمدارج إقلاع وهبوط الطيران، بل تحول إلى عمليات معقدة تشنها صنعاء رغم حصارها، لفرض تكاليف باهظة على "تل أبيب"، وإجبارها على خوض معارك متعددة الجبهات:

اقتصادياً: انهيار 97% من حركة مطار اللد، وهذا وحده يهدد قطاعات السياحة والتجارة للكيان الصهيوني، المعتمدة على التدفق اليومي لأكثر من 1.21 مليون مسافر إلى الكيان سنوياً من كل بلدان العالم، ناهيك عن تحول قرارات شركات الطيران الكبرى مثل "طيران كندا" و"لوفتهانزا" إلى إضراب اقتصادي عالمي غير معلن يعمق عزلة هذا الكيان ويسرع نزيف احتياطياته النقدية.

عسكرياً: لم تكن العمليات العسكرية اليمنية التي أجبرت مطار اللد وغيره من مطارات الكيان على الإغلاق مجرد استعراض للقوة، بل كانت ولاتزال رسالة مفادها أن "القبة الحديدية"، وهي الرمز الأبرز للتفوق التكنولوجي الصهيوني، لم تعد سوى وهم، انهار أمام صواريخ مصنوعة في ظروف الحصار، وهذا يعيد تشكيل مفهوم الردع في المنطقة، حيث أصبحت القدرة على اختراق المنظومات الدفاعية بوسائل بسيطة، استراتيجية جديدة تقلق الكيان وحلفائه الغربيين، والذين يخشون من انتقال هذا النموذج إلى ساحات أخرى.

سياسياً: لقد حول اليمن الحظر الجوي إلى منصة لتعزيز شرعيته الدولية، عبر كشف التناقض الغربي بين إدانة "العنف" ودعم اقتصاد قائم على الاحتلال، حيث أصبحت الشركات الأجنبية عبر انسحابها من المطار طرفاً غير مباشر في استراتيجية الردع اليمنية، مما يضعف الرواية الصهيونية عن "الضحية المحاصرة"، ويظهر اليمن كفاعل عاقل يستخدم أدوات العولمة لتحقيق أهداف سياسية.

دبلوماسياً: سوف يعيد حظر اليمن الجوي على الكيان الصهيوني تشكيل التحالفات الإقليمية مع مرور الوقت؛ واستهداف مطار اللد وإيقافه تماما سيحول اليمن إلى قطب جاذب لدول تبحث عن دور في معادلة الصراع، خاصة مع عجز الأنظمة العربية التقليدية عن مواجهة غطرسة الكيان الصهيوني، بينما يقدم اليمن نفسه حاميا لقضايا الأمة، عبر توظيف الأزمة لبناء تحالفات اقتصادية مع قوى صاعدة في آسيا وأفريقيا يراكم من خلالها نفوذاً دبلوماسيا يعوض غيابه عن المنصات الدولية.

وهنا الأهداف اليمنية مركبة ومتداخلة، ومنها:

اقتصادياً: شل الكيان الصهيوني وتحويله من "كيان شرق أوسطي مزدهر" إلى "كيان محاط بمخاطر لوجستية".

سياسياً: إجبار المجتمع الدولي على إعادة حساباته عبر ربط دعم كيان الاحتلال بانهيار مصالح كل الشركات الغربية.

عسكرياً: إثبات أن المواجهة ليست حكراً على الجيوش المدججة بالسلاح والعتاد، بل من المكن خوضها بوسائل غير تقليدية لتحقيق التفوق الاستراتيجي.

دبلوماسياً: تحويل قضية غزة إلى قضية عالمية، عبر ربط مصير بقاء الكيان الصهيوني بوقف العدوان على غزة.

إن الغاية النهائية للاستراتيجية اليمنية الشاملة هي "تفكيك عقدة الكيان الصهيوني" في المنطقة، وتحويله إلى عبء على حلفائه، واختبار قدرة مشروعه الصهيوني على الصمود أمام حرب متعددة الأبعاد، بعد أن ينهار اقتصاده تحت وطأة العزلة، وتترنح دبلوماسيته مع انكشاف زيف ضماناته الأمنية، وتتصدع سياسته الداخلية تحت ضغط هروب مستوطنيه الجماعي إلى الملاجئ عقب كل عملية استهداف يمنية لعمقه الاستراتيجي.

وبينما يبرز اليمن من تحت الأنقاض والركام كقوة إقليمية صاعدة في المنطقة تصنع التاريخ بخطى ثابتة، ويقدم درسا مهما لكل العالم مفاده "أن الحروب في القرن الحادي والعشرين لم تعد تحسم فقط بالدبابات والترسانات العسكرية، بل بالاقتصاد أيضا، وهو الذي يفلس الخصم، وبالدبلوماسية التي تعيد تشكيل التحالفات، وبالسياسية التي تعيد كتابة السرديات، وبالعسكرية التي تحقق المستحيل بصواريخ أذكى من كل تقنيات القوة الغاشمة".

العدد 1627
الاثنين 26 أيار/مايو 2025
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

ما هي الدفاعات الجوية التي يمتلكها «الحوثيون» في اليمن فعليا؟!

3-2

جوزيف تريفيثيك - The war zone
ترجمة خاصة: أقلام عبدالملك مانع

تشير خسارة ما يقارب 20 طائرة من طراز (MQ-9 Reapers)، والاستخدام المتزايد للذخائر بعيدة المدى، ونشر قاذفات (B-2)، إلى أن الدفاعات الجوية للحوثيين تشكل مشكلة حقيقية.

أثبت مسلحو الحوثيين في اليمن امتلاكهم ترسانة دفاع جوي تُشكل تهديدات حقيقية، كما يتضح من العدد المتزايد لعمليات إسقاط طائرات أمريكية بدون طيار من طراز (MQ-9 Reaper).

ومع ذلك، لا تزال العديد من التفاصيل حول حجم ونطاق قدرات الدفاع الجوي للحوثيين غامضة.

كما يشير استخدام الجيش الأمريكي لمجموعة متزايدة من الذخائر بعيدة المدى التي تُطلق من الجو ضد أهداف في اليمن، بالإضافة إلى استخدام قاذفات الشبح (B-2)، إلى أن الخطر الذي تتعرض له الطائرات أعلى مما هو مُقدر على نطاق واسع. فما هي قدرات الدفاع الجوي للحوثيين في الواقع؟

إنه سؤال واضح مع إجابة غامضة في أفضل الأحوال؛ ولكن إليكم ما نعرفه.

من بين قدرات الدفاع الجوي المعروفة للحوثيين، وإحدى القدرات القليلة التي أكد مسؤولون أمريكيون استخدامها في القتال النشط، تصميمٌ غريبٌ من إنتاج إيران حظي بأكبر قدر من التدقيق العام. يُعرف هذا الصاروخ أرض–جو عادةً باسم (358)، ويُطلق عليه أحياناً اسم (SA–67)، ويعمل بمحرك نفاث توربيني صغير، ويُوصف عادةً بأنه تصميم «متسكع»، رغم أن قدراته الدقيقة لا تزال غير واضحة. تستخدم صواريخ أرض– جو التقليدية محركات صاروخية تعمل بالوقود الصلب للدفع.

ظهرت أسلحة (358)، التي يطلق عليها المسلحون اليمنيون أيضاً اسم «صقر– 1»، لأول مرة للعلن بعد أن صادرت البحرية الأمريكية مكونات الأسلحة بعد الصعود إلى سفينة صغيرة متجهة إلى اليمن في بحر العرب في العام 2019. والآن، تم تأكيد أنها في الخدمة لدى الحوثيين. كما تم استرداد أسلحة (358) من وكلاء مدعومين من إيران في العراق ولبنان.

يبلغ طول الصاروخ (358) حوالى تسعة أقدام ويحتوي على ثلاث مجموعات من الزعانف للمناورة والاستقرار أثناء الطيران، واحدة في نهاية الأنف، وواحدة في نهاية الذيل، وواحدة على طول منتصف الجسم الأسطواني للصاروخ.

ويتشارك التصميم في مكونات مختلفة، بما في ذلك حزمة توجيه نظام الملاحة بالقصور الذاتي بمساعدة الملاحة عبر الأقمار الصناعية، وجيروسكوب عمودي، ووحدة بيانات جوية، مع أنواع متعددة من الطائرات بدون طيار الانتحارية الموجودة في المخزونات الإيرانية والحوثية.

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» عام 2020، نقلاً عن مسؤولين عسكريين أمريكيين لم تُسمّهم، أن «السلاح يطير على شكل رقم ثمانية ويبحث عن الأهداف». وأضافت: «يُعتقد أن اثنتي عشرة عدسة تعمل بالأشعة تحت الحمراء، مُرتبة في حلقة حول الصاروخ، قادرة على إبطال أنظمة البحث الحراري المضادة التي تستخدمها مروحيات التحالف عادةً».

وكما كتب (TWZ) لاحقاً عن هذا السلاح المضاد للطائرات غير المعتاد: «مع ذلك، ليس من الواضح فوراً كيف توصلت مصادر صحيفة «نيويورك تايمز» إلى هذا الاستنتاج، أو كيف سيتغلب هذا النظام على التدابير المضادة. إذا كان صفًا المستشعرات زائدين عن الحاجة، لكنهما يعملان على أطوال موجية مختلفة، فقد يُساعد ذلك في تقليل تأثير نوع من التدابير المضادة على آخر. من الممكن أيضاً أن يكون أحد الصفين مكوناً من مستشعرات الأشعة تحت الحمراء كجزء من أنظمة التوجيه، والآخر عبارة عن مستشعرات صمامات تقارب ليزرية، مثل تلك الموجودة في العديد من صواريخ سام التقليدية وصواريخ جو– جو. ومن الاحتمالات الأخرى أن تعمل مصفوفة «الطوق»، أو على الأقل صف واحد من هذه المستشعرات، على اكتشاف هدف محتمل في البداية، ثم تُوجّه المستشعر الرئيسي في مقدمة الصاروخ نحو هذا الهدف لتمييزه وتنفيذ هجوم إذا لزم الأمر».

من المحتمل جداً، بالطبع، وجود إصدارات متعددة من الصاروخ (358) الآن، بما في ذلك إصدارات تستخدم نظام توجيه سلبي و/ أو قادرة على استقبال تحديثات من أجهزة استشعار خارجية. على الأقل، يوجد نموذج معروف واحد، كما هو موضح أعلاه، مزود بهوائي بارز بشكل خاص في الخلف، ما قد يوفر مستوى أساسياً من التحكم شبه الذاتي.

إجمالاً، لا تزال جدوى هذا المفهوم موضع تساؤل. فسرعة الصاروخ المنخفضة تعني أنه غير مفيد في مواجهة الطائرات المقاتلة سريعة الحركة في العديد من السيناريوهات، وهو أكثر ملاءمةً لاعتراض الأهداف الأبطأ مثل المروحيات والطائرات المسيّرة.

مع ذلك، فإن المفهوم الأساسي وراء صاروخ (358) مثير للاهتمام للغاية. إذا نجح السلاح كما هو موصوف فيمكن إطلاقه على المناطق الأمامية التي يُعرف أو يُتوقع مرور الطائرات المسيّرة أو المروحيات عبرها، ومطاردتها وضربها دون الحاجة إلى أجهزة استشعار إضافية متطورة خارجية. قد يكون هذا مفيداً بشكل خاص في التصدي للطائرات المسيّرة القادمة، والتي قد يصعب رصدها والتعامل معها باستخدام أنظمة الدفاع الجوي التقليدية.

علاوة على ذلك، ستُشكل مجموعات صواريخ (358)، التي تُحلّق في مدارات على شكل رقم ثمانية، مخاطر إضافية سيضطر الخصم إلى مواجهتها أو محاولة التخطيط لها، وهو ما قد يُشكل مشكلةً، نظراً لقدرتها على التحليق إلى مواقع نائية. إذا كانت تكلفة صواريخ (358) منخفضة، فسيكون من الأسهل نشر أعداد كبيرة منها دفعة واحدة لزيادة احتمالية النجاح ومحاولة تعطيل العمليات الجوية للعدو.

في العام 2023، كشف الحوثيون عن صاروخ «صقر– 2»، الذي يفتقر إلى زعانف الذيل الموجودة في «صقر– 1/358». ولا يُعرف ما الذي يميز «صقر– 2» عن سابقه؛ لكن المراقبين لاحظوا أنه يبدو أقصر قليلاً إجمالاً. قد يسمح تصميم أصغر بقاذفات أكثر إحكاماً، ما يُسهّل التعامل مع الصاروخ.

طورت إيران أيضاً صاروخ (359) أكبر وأكثر قدرة، استناداً إلى الشكل والوظيفة العامة لتصميم (358)، ويُزعم أن مداه الأقصى يبلغ 150 كيلومتراً، وسرعته القصوى 1000 كيلومتر في الساعة، وارتفاعه يصل إلى 30 ألف قدم. ويُقال إنه يمكن استعادة (359)، الذي لم يُعرف بعد ما إذا كان في الخدمة لدى الحوثيين، عبر المظلة وإعادة استخدامه إذا لم ينجح في اعتراضه. ومن المحتمل أن تسمح ميزة استعادة المظلة في (359) باستخدامه في دور ثانوي للمراقبة والاستطلاع أيضاً.

صواريخ جو- جو مُعاد استخدامها

بالإضافة إلى التصاميم التي قدمتها إيران، أعاد الحوثيون استخدام عدد من صواريخ جو– جو، من الحقبة السوفييتية والروسية الصنع، لاستخدامها كأسلحة أرضية مضادة للطائرات. ويشمل ذلك صواريخ (R–73E) و(R–27T) و(R–77)، والتي يُطلق عليها الحوثيون في تكويناتهم الجديدة من صواريخ أرض– جو اسم «ثاقب– 1» و«ثاقب– 2» و«ثاقب– 3» على التوالي. سلّمت روسيا هذه الصواريخ إلى اليمن في أوائل ومنتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لتُرافق مقاتلات «ميج29SMT–»، وهو أسطول أصبح غير صالح للعمل بشكل متزايد، إن لم يكن قد دُمر بالكامل، خلال العقد الماضي أو نحو ذلك.

إن صواريخ (R–27T) و(R–73E) كلاهما موجه بالأشعة تحت الحمراء. ويُفهم عموماً أن اكتساب الهدف والتوجيه يتمان عبر أنظمة استشعار الأشعة تحت الحمراء المرتجلة على الأرض. يمكن أيضاً استخدام الرادارات للمساعدة في تحديد الأهداف في البداية على الأقل. ومن المعروف أن أجهزة استشعار الأشعة تحت الحمراء جزء من نظام صواريخ أرض– جو (Gravehawk) غير ذي الصلة المستخدم في أوكرانيا، والذي يستخدم أيضاً صواريخ (R–73) المعاد استخدامها كصواريخ اعتراضية.

تمتلك القوات الأوكرانية عدداً من الأنظمة الأخرى في الخدمة تطلق أيضاً صواريخ (R–73) في وضع أرض–جو، بما في ذلك مركبات الدفاع الجوي المعدلة (9K33 Osa SA–8 Gecko)، والتي تحتوي على مجموعة من الرادارات على متنها، بالإضافة إلى تصميم قائم على عربة «همفي» وقوارب بدون طيار مُصممة لمكافحة الطائرات.

عند استخدامه في وضعية سطح– جو، يتمتع صاروخ (R–73) بميزة فورية تتمثل في كونه سلاحاً مزوداً بقدرة اشتباك عالية خارج خط التصويب (HOBS). هذا يعني أنه مزود بباحث مفصلي ذي مجال رؤية أوسع بكثير من التصاميم غير المزودة بـ(HOBS)، ما يساعد على التركيز على أهداف أكثر ديناميكية أثناء تحميله على منصة إطلاق ثابتة على الأرض، بالإضافة إلى الاشتباك معها بعد الإطلاق.

أجهزة البحث في صاروخي (R–27T) و(R–73E) سلبية أيضاً. وبالتالي، سيضطر طاقم أي طائرة بدون أجهزة استشعار كهروضوئية للتحذير من اقتراب الصواريخ إلى الاعتماد على رصد التهديد القادم بصرياً قبل فوات الأوان، وهو أمر سنعود إليه في نهاية هذه القصة.

يبدو أن نسخ صواريخ (R–77) التي يبدو أن الحوثيين حوّلوها إلى صواريخ «ثاقب– 3» أرض– جو هي أنواع نموذجية موجهة بالرادار، وقد تتطلب نوعاً مختلفاً من التوجيه الأولي مقارنة بنظيراتها القائمة على صواريخ (R–27) و(R–73). وقد شوهدت صواريخ «ثاقب1– و2» قيد الاستخدام من قبل الحوثيين مُحمّلة على منصات إطلاق مُثبتة على شاحنات؛ ولكن لا يبدو أن هناك أي دليل واضح على دخول «ثاقب– 3» الخدمة الفعلية.

ظهر في الماضي مثال واحد على الأقل لصاروخ جو– جو قديم من طراز (R–60)، ذي استهداف حراري، سوفييتي الصنع، مُحمّل على سكة إطلاق مُثبتة على شاحنة «بيك أب» حوثية. ومن غير الواضح ما إذا كان هذا المزيج، الذي لا يُعرف أنه مُصنّف ضمن فئة «ثاقب»، مُعداً للاستخدام في صواريخ أرض–جو أو أرض– أرض، أو ما إذا كان قد استُخدم عملياً أصلاً.

صواريخ سام «الموروثة» من تصميم الاتحاد السوفييتي

عندما أطاح الحوثيون بالحكومة اليمنية المعترف بها دولياً عام 2014، استولت الجماعة أيضاً على مجموعة متنوعة من أنظمة صواريخ أرض–جو مصممة خصيصاً من الحقبة السوفييتية، بما في ذلك صواريخ (S–75) ثابتة الموقع (وفقاً لمعيار SA–2) وصواريخ (2K12 Kub) مجنزرة (SA–6 Gainful)، وكلاهما موجه بالرادار، وصواريخ «ستريلا» المحمولة (SA–7) الحرارية. وكقاعدة أساسية، يُمثل نظام (2K12/ SA–6) تهديداً متحركاً خطيراً للغاية، إذ يتمتع بقدرة على مواجهة الطائرات النفاثة المأهولة التي تحلق على ارتفاعات أعلى.

كما انتقلت إلى أيدي المسلحين اليمنيين أنواع مختلفة من رادارات الدفاع الجوي، بما في ذلك طائرات المراقبة الجوية (P–18) المصممة في الاتحاد السوفييتي، وطائرات المراقبة الجوية واكتساب الأهداف (P–19)، وأنواع تحديد الارتفاع (PRV–13).

الوضع الحالي لهذه الأنظمة الصاروخية أرض–جو «الموروثة» غير واضح. من المعروف أن الحوثيين حوّلوا عدداً من صواريخ (S–75/SA–2) إلى صواريخ باليستية من طرازي «قاهر– 2» و«محيط» لاستخدامها ضد أهداف برية وبحرية، على التوالي.

في العام 2014، كشف الحوثيون أيضاً عن صاروخ أرض–جو أطلقوا عليه اسم «فاطر– 1»، وهو على الأقل نسخة أو مُستنسخ من صاروخ (3M9) السوفييتي المُخصص لنظام (K12 cob/ SA6 2). في العام التالي، نشر المسلحون اليمنيون صورة لصواريخ «فاطر– 1» مُحمّلة على مركبة إطلاق «كوب». كما أن من غير الواضح ما إذا كان مخزون الحوثيين من صواريخ «فاطر– 1» قد تضمن صواريخ (3M9) مُجددة من المخزونات اليمنية الحالية، أو نماذج قدمتها إيران، أو صواريخ تم الحصول عليها من مصادر أخرى.

ليس من الواضح ما إذا كان لدى الحوثيين الآن منصات إضافية لإطلاق صواريخ (3M9/Fater–1). وقد شوهدت هذه الصواريخ تُعرض على شاحنات في السابق؛ ولكن لا يبدو أنها منصات إطلاق فعلية. وقد تسمح أوجه التشابه بين تصميم (3M9/Fater–1) وصواريخ أرض–جو «برق– 1، 2» و«تاير» بمشاركة منصات الإطلاق بين هذه الصواريخ أيضاً.

تقييم التهديد الشامل للدفاع الجوي الحوثي

رغم أن الدفاعات الجوية الحوثية تشكل تهديدات حقيقية واضحة لطائرات (MQ–9)، فإن النطاق الكامل ونطاق قدرة المجموعة على التعامل مع أهداف أكثر قدرة في سماء اليمن وحولها يظل من الصعب تقييمه في كثير من النواحي.

أولاً: قدرة الجماعة على استخدام صواريخ أرض–جو بفاعلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفر أجهزة الاستشعار ذات الصلة. ولا تزال التفاصيل المتعلقة بمخزون الحوثيين في هذا الصدد محدودة. وعلى وجه الخصوص، فإن قدرات الرادارات المتاحة، والتغطية التي توفرها، لها تأثيرات مباشرة على نطاقات الاشتباك لصواريخ أرض–جو التي تعتمد عليها في تحديد الأهداف وتوجيهها. منذ أكتوبر 2023، تستهدف القوات الأمريكية رادارات الحوثيين بنشاط، بما في ذلك الأنواع المستخدمة أيضاً في مراقبة السواحل والعمليات المضادة للسفن، ولا تزال تفعل ذلك.

وكان هناك نقاش في الماضي حول ما إذا كان الحوثيون قد يستفيدون من وسائل بديلة لرصد وتتبع الطائرات المعادية، بما في ذلك أجهزة استشعار الترددات الراديوية السلبية التي قد تكون قادرة على العمل كـ«رادارات افتراضية».

مشهور الجازي

«نريد سلماً مشرفاً يعيد حقوقنا المسلوبة، وإسرائيل تريد السلم والأرض والاقتصاد معاً. لا أعتقد أنّ هذا السلم يخدم الأمة، بل أعطى إسرائيل ما لم تكن تحلم به طوال تاريخها؛ وهو الدخول إلى الأمة العربية لتوطيد أحلام إسرائيل الكبرى في المنطقة العربية» (مشهور الجازي).

وَلد مشهور حديثة الجازي في منطقة معان عام 1928. التحق بقوة البادية عام 1943، وكان ضمن الكتيبة الثانية مشاة التي دخلت فلسطين للمرة الأولى أوائل العام 48، وخاضت معركة كفر عصيون، وهذه المعركة أيقظت حبه لفلسطين، كما قال.

نال شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية بكلية الأركان الباكستانية عام 1958، واشترك في عدة دورات دروع في الولايات المتحدة.

انضم إلى حركة الضباط الأحرار الأردنيين، والتي كانت تهدف إلى تعريب قيادة الجيش الأردني وازاحة القادة الإنجليز.

عام 1967، أصبح قائداً للجبهة الشرقية، ثم قائداً للفرقة الأولى، وبعد هزيمة حزيران 1967، أسندت إليه مهمة إعادة تنظيم القوات الأردنية المتراجعة، وخلال 10 أشهر أعاد للجندي ثقته بنفسه وبوطنه، وكانت معركة الكرامة هي محك الصمود.

أقام علاقة وثيقة مع الحركة الفدائية الفلسطينية، التي ظهرت للمرة الأولى في غور الأردن. «وجدتُ أنها ظاهرة جديدة، بينهم الطبيب والمهندس والمفكر والجامعي، أي أنهم ثوار متعلمون ومثقفون، ومن هنا نمت العلاقة بيننا كمقاتلين في الجيش العربي وبين الحركة الفدائية».

في 21 آذار/ مارس 1968، نفذ العدو الصهيوني عملية عسكرية كبيرة لإنهاء العمل الفدائي الفلسطيني ومعاقبة الأردن على احتضانه وإسناده للعمل الفدائي، واعتقد موشي دايان بأن هذه مهمة سهلة لن تحتاج إلا لساعات معدودة.

أصدر مشهور الجازي تعليماته بأن يتم التنسيق بين الجيش وبين قوات العمل الفدائي في كل المواقع، إيمانا منه بأن المعركة حاسمة. «فالتحم الجندي مع الفدائي مع المزارع، وسالت الدماء الأردنية والفلسطينية في وادي الأردن الأخضر دفاعاً عن تراب الوطن».

صمدت القوات الأردنية والفلسطينية في وجه الغارات الصهيونية وكثافة نيران المدفعية وكثافة الدروع المهاجمة دون أي غطاء جوي. ولأول مرة يتراجع العدو ويطلب وقف إطلاق النار بعد مرور 18 ساعة على بدء المعركة.

توفي في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001.

الشيخ نعيم قاسم: اليمن وجه صفعة قاسية لأمريكا وأجبرها على الانسحاب

رصد

أكد أمين عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن ما سطره اليمن من انتصار تاريخي على الأمريكيين في البحر الأحمر، ودحر عدوانهم وإجبارهم على الانسحاب، هو درس لن ينساه الأمريكيون والصهاينة، مشيداً بالمقاومة اليمنية وانتصاراتها.

جاء ذلك في كلمة له مساء أمس بمناسبة عيد المقاومة والتحرير في لبنان.

وقال الشيخ قاسم إن اليمن أجبر أمريكا على الانسحاب، وقدم من أجل غزة وفلسطين والكرامة العربية والإنسانية ولم تستطع أمريكا أن تفعل معه شيئاً.

وأضاف: «أمريكا بطولها وعرضها لم تستطع الاستمرار أمام اليمن، فانسحبت»، مشيراً إلى أن أمريكا تتحمل المسؤولية، «لأنها هي التي ترعى استمرار العدوان كما رعته في لبنان وغزة وفي كل مكان».

وفي الشأن اللبناني، أكد الشيخ نعيم قاسم أن المقاومة لا تسكت على ضيم، وأن الحرب مع كيان العدو «الإسرائيلي» لم تنته بعد، مع استمرار الخروقات «الإسرائيلية» وبقاء قوات لها في لبنان. وأوضح أن المقاومة نقلت لبنان من الضعف إلى القوة، وأنهت خيار التوسع لـ«إسرائيل» وقدرتها على قضم أجزاء من لبنان، مؤكداً أن عيد المقاومة والتحرير هو المقدمة التي صنعت كل ما بعده، وأن المقاومة مستمرة وهي خيار وشعب وإرادة، وهي التي أحدثت تحولاً في فلسطين ووضعت العدو على طريق الزوال.

وتابع: «نحن والدولة التزمنا بالكامل باتفاق وقف النار غير المباشر بين الدولة والعدو مقابل 3300 خرق للعدو الإسرائيلي، ونحن مستمرون بتلقي هذا العدوان»، محملاً الولايات المتحدة المسؤولية لأنها هي التي ترعى العدوان كما رعته هنا وفي غزة. وشدد الشيخ نعيم قاسم على ضرورة أن يكون لبنان قوياً، واثقاً، وحراً، وأن يعلو صوت الدولة اللبنانية في مجلس الأمن، وأن يقوم كل المعنيين بما يلزم، مؤكداً أن الدولة هي المسؤولة، وإذا فشلت في أدائها فإن الخيارات الأخرى موجودة والمقاومة لا تسكت على ضيم ولا تستسلم وهي تصبر وتعطي وقتاً لكن يجب التحرك.

وأكد: «إسرائيل ستسقط، وهذا الظلم لا يمكن أن يستمر».

الرئيس الإيراني يزور عُمان غداً

رصد

أعلنت سلطنة عُمان أن رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، سيقوم بزيارة رسمية إلى مسقط غداً الثلاثاء تستمر يومين، بدعوة من السلطان هيثم بن طارق.

وذكرت وكالة الأنباء العُمانية أن الزيارة تأتي توطيداً لعلاقات الصداقة الممتدة بين البلدين الشقيقين، ودعماً لأوجه التعاون الثنائي، في ظل حرص القيادتين على توسيع مجالات الشراكة السياسية والاقتصادية، ومناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما تلك التي تخص الأمن الإقليمي ومساعي خفض التوتر في المنطقة.

وتكتسب الزيارة أهمية خاصة في توقيتها؛ إذ تتزامن مع استمرار جولات التفاوض غير المباشر بين إيران والولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، والتي احتضنت سلطنة عمان ثلاثاً من جولاتها، في إطار جهود الوساطة التي تُعرف بها مسقط.

وفي هذا السياق، أكّد وزير الخارجية الإيراني، السيد عباس عراقجي، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستمرة في نهجها الدبلوماسي؛ لكنها لن تتفاوض تحت الضغط أو التهديد. وأوضح، خلال اجتماع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، أن إيران ترحب بأي مبادرة بناءة، ومنها إنشاء مركز إقليمي للتخصيب؛ لكنها متمسكة بحقها في التخصيب داخل أراضيها.

وأضاف عراقجي: «إذا تم تفعيل آلية الزناد من قبل الأطراف الأوروبية، فإن رد إيران سيكون حازماً وقوياً، ولن تقبل بأي إجراء يمس حقوقها المشروعة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

كما نقل عضو اللجنة، النائب إبراهيم رضائي، عن الاجتماع، تأكيداً على أن السياسة النووية للجمهورية الإسلامية لن تتغير بفعل التهديدات، وأن طهران لا تزال ملتزمة بمبادئ السيادة والاستقلال في قراراتها الاستراتيجية، بينما أبدى عدد من أعضاء اللجنة تشكيكاً في جدوى المفاوضات مع الولايات المتحدة، في ظل استمرار سياسة العقوبات.

في زمن الإمبراطوريات المتهاوية..
عن لحظة العرب الضائعة وخراب الضمير العالمي

«إننا نعيش في عالم تهيمن عليه القوة، لا الأخلاق». ما كان منذ عقود تحذيراً أكاديميا، بات اليوم معيشا يوميا، خصوصاً في عالمنا العربي، الذي يجد نفسه خارج الزمن، يراقب عالما ينهار من دون أن يكون جزءاً من لحظة ولادة بديل.

د. محمد الأيوبي
كاتب صحفي فلسطيني

الولايات المتحدة، التي لطالما تصرّفت «كإله سياسي فوق البشر»، تجد نفسها اليوم أمام طريق مسدود: إنها تخسر الحرب في أوكرانيا، كما ستخسر المنافسة مع الصين. ليست هذه مجرد قراءة انفعالية، بل سردية استراتيجية تتقاطع مع ما يقوله أكاديميون أمريكيون كبار، من أمثال إيمانويل تود، عن أفول الغرب، لا بكونه نظاماً اقتصادياً فحسب، بل وأيضاً كونه منظومة قيم. فهل نحن أمام لحظة سقوط أخلاقي عالمي؟

حضارة الغرب متصدعة.. بين العولمة السائلة وانسحاب الإمبراطورية

ما يجري اليوم لا يمكن فهمه من خلال الأدوات السياسية التقليدية؛ إذ إنّ المنظومة الغربية، التي أسّست على نهب الشعوب واستعباد الضعفاء تحت شعارات «الديمقراطية» و«الحداثة»، لم تعد قادرة حتى على إنتاج وهم النظام. والسيولة التي وصفها زيغمونت باومان باتت تحكم كل شيء: لم يعد هناك يقين سياسي، ولا مشروع اجتماعي، ولا حتى أخلاق عالمية. «العولمة» لم تنتج قرية عالمية، بل مقابر جماعية على امتداد الخرائط الجنوبية، من غزة إلى الخرطوم، ومن صنعاء إلى بيروت.

في المقابل، تنهض الصين مركزاً لقوة جديدة؛ لكنها ليست مشروعاً بديلاً أخلاقياً، بل إمبراطورية برّية تختلف في أدواتها، وتتشابه في منطق السيطرة. العالم -إذن- لا يشهد فقط لحظة انتقال من مركز إلى آخر، بل دخولاً في زمن التعدد الوحشي، حيث كل قوة تبحث عن مكان لها فوق أنقاض القانون الدولي.

أمريكا.. الإمبراطورية التي لم تعد تؤمن بإمبراطوريتها

الولايات المتحدة ليست دولة في أزمة، بل مشروع حضاري مأزوم. ما كتبه توماس فريدمان عن «الانهيار الأمريكي الكبير» ليس سوى اعتراف ناعم بما هو أعنف: إن الإمبراطورية الأمريكية فقدت شرعيتها. فمنذ حرب العراق، ثم أفغانستان، ثم ليبيا، ثم سورية، وأخيراً أوكرانيا، لم تحصد واشنطن سوى الهزائم المغلّفة بالدبلوماسية. فشلها في إقناع حلفائها الأوروبيين بجدوى الحرب في أوكرانيا، وفي كبح صعود الصين، وفي احتواء روسيا، يعكس محدودية ما تبقى من أدوات الهيمنة.

لكن الأخطر أن مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، والذي أعيد تصنيعه بأسماء مختلفة، ما يزال فعّالاً. فما نعيشه اليوم، من تفكك عربي وتطبيع مجاني وتدمير للمجتمعات، ليس صدفة، هو جزء من إعادة رسم خرائط المنطقة بما يتناسب مع انسحاب الإمبراطورية، من دون خسارة مصالحها.

أزمة الصهيونية لا حلول لها.. مشروع هش بلا روافع

ما كان -يوماً- يُقدَّم على أنه «النموذج الديمقراطي الوحيد في الشرق الأوسط»، بات اليوم يعاني أعمق أزمة داخلية. «إسرائيل»، رغم تفوقها العسكري والتكنولوجي، هي عاجزة عن إنتاج روافع اجتماعية وثقافية تبقيها لاعباً مركزياً في المنطقة. ولا تحمل «إسرائيل» اليوم أي مشروع أخلاقي أو إنساني. ما يحدث في غزة ليس حرباً، هي مذبحة تُبثّ على الهواء مباشرة، في صمت أخلاقي عالمي مطبق. لا صوت يرتفع داخل الغرب الرسمي، لا صحف كبرى، لا جامعات، لا منظمات... الكل دخل في حال من الإنكار الجماعي.

إلى ذلك، كون المشروع الصهيوني لم يقم على دولة، إنما على «وعد»، فإن سقوطه لا يكون بانهيار سياسي، بل بانكشاف رمزي. غزة كشفت هذا العري الأخلاقي، وأظهرت هشاشة «إسرائيل»، لا بصفتها قوة عسكرية، بل بصفتها كياناً غير قادر على تسويغ وجوده أمام أي معيار إنساني.

الضمير العالمي الميت.. حين تصبح المذبحة حدثاً عادياً

«الهمجية المعاصرة» هي التعبير الأدق لما وصفناه سابقاً. ما نراه ليس مجرد صراع دولي، هو انقراض أخلاقي. في زمن سابق، كانت المجازر تُرتكب في الظل. اليوم، تُرتكب في الضوء، ولا أحد يحرّك ساكناً. هل الغرب ميت أخلاقياً؟ ربما الجواب الأصدق: لم يكن حياً يوماً، هو بارع في تغليف جرائمه بورق الحرية. ما يجري في غزة، وما جرى في سورية واليمن ليس تعبيراً عن فشل النظام الدولي فحسب، هو سقوط الفكرة الغربية في ذاتها: الفكرة التي وعدت بالحرية، وأنتجت الاستعمار؛ بشرت بالديمقراطية، ومارست العنصرية؛ وعدت بالسلام، وأطلقت الحروب.

العرب.. الغائبون الحاضرون في مآدب الخراب

ما بين تهاوي الغرب وصعود الشرق، تاه العرب. يتصرف الخليج على أنه مركز مستقل، والمغرب العربي يعيش هويته المتوسطية الخاصة، والمشرق يعاني تحلّل الدولة، والجامعة العربية تحوّلت إلى مَجْمَع بيانات.

إنها لحظة تيه حقيقي. لا مشروع عربي موحّدا، لا رؤية استراتيجية، لا هوية جامعة. حتى «الهوية العربية» باتت محل نزاع، واستبدلت بها هويات قاتلة: طائفية، مناطقية، أو «إبراهيمية» تفرّط بالذاكرة وتغسل الدم.

في هذه اللحظة، هناك سؤال وجودي: هل من مشروع مقاومة عربي؟ لا مقاومة من دون نهضة. لا نهضة من دون وعي. لا وعي من دون تحرير العقل. وهنا، تعود النقطة الجوهرية: لا يكفي أن نرفض. علينا أن ننتج. لا نريد مقاومة رد فعل، بل فعلاً تاريخياً. لا نريد شعارات، بل منظومة تفكير. لا نريد شعوباً تتحمّس، بل عقولاً تؤسّس.

المقاومة تبدأ من العقل.. نداء للمثقفين لا للساسة

المهمة -إذن- ليست مهمة العسكر ولا السياسيين، هي مهمة المثقفين. الفعل السياسي في غياب البنية الفكرية سينتهي إلى استبداد أو فوضى. نحن بحاجة إلى إعادة بناء العقل العربي، لا على قاعدة السلف الصالح، إنما على قاعدة المستقبل الممكن.

الهوية ليست صندوقاً مغلقاً، هي عملية بناء مستمرة. والعروبة ليست نقيضاً للحرية، يجب أن تكون تجلياً لها. نحتاج إلى «عروبة ديمقراطية» قاعدتها العدالة والمساواة والاعتراف بالآخر. وهذه العروبة لا تعادي إيران أو تركيا أو الأكراد. هي تتكامل معهم تحت مفهوم «الجوار الحضاري». نحن لسنا أمة تكره. نحن أمة تنشد شراكة. لسنا أمة تطلب الحماية، بل تصنع الاحترام.

ما العمل؟ العالم يموت.. فلنصنع عالماً آخر

«نحن أمام نقطة تحوّل في تاريخ البشرية. إما أن نفعل شيئاً، وإما تكون نهايتنا». إنها دعوة قاسية؛ لكنها صادقة. العالم لا يحتاج إلى خطابات، بل مشاريع. المقاومة ليست بندقية فقط، هي كتاب وفكرة ومصنع ومدرسة. لا خلاص في انتظار أمريكا أو بكين. الخلاص يبدأ من سؤال صعب: ما العمل؟

الجواب ليس عند الزعيم، هو عند المثقف؛ ليس عند الخارج، هو في الداخل؛ ليس في الماضي، هو في المستقبل.

لقد آن أوان أن نستعيد عقلنا، لا لنحكم العالم، بل لننقذ ما تبقّى من إنسانيتنا.

العـــدد 1627
الاثنين 26 أيار/مايو 2025
www.laamedia.net

فضول تعزي

ارتهان 3-3

حتى الآن لم يدفع اليمنيون ثمن هذا الإنجاز الخطير والعظيم والرائد، فالأعداء يطمعون أن ندفع الثمن، وهو الانفصال. بدأ هؤلاء الأعداء يخططون للفُرقة في زمن عبدالعزيز بن سعود، ولم ينته أيام زايد بن سلطان، الذي أبدى أن يكون للجنوبيين دولتهم، حين رد عبدالله الأحمر مفحماً: للقبيلة أنك ضيف أحكام وشروط، ولولا أنك ضيف لكان الجواب!

دفعت السعودية والإمارات ألوف الملايين لدمار الوحدة، وما استطاعوا حتى الآن رغم تنوع الأساليب، قديمة وحديثة، ورغم ذلك فإنا نذكر بالمناضلين الذين قامت على أكتافهم دولة الوحدة، نذكرهم أحياءً وأمواتاً، فكثير من أسر هؤلاء المجاهدين معدمون فقراء نسيهم الذين قتلوهم والذين استغلوهم، وبعض نماذج هؤلاء إبراهيم الحمدي وسالم ربيّع علي وعبدالفتاح إسماعيل وعبدالله الحجري ومحمد علي عثمان وعمر الجاوي.

ولا ينكر أحد أن كثيراً من انتهازيي الوحدة هم الذين ينعمون بما أنجزته الوحدة اليمنية من خيرات تكاد تكون مطلقة!

لا عزاء لأسر الوحدويين، شمالاً وجنوباً وفي المنافي.

على الأقل حسبنا وحسبهم أبناء الوحدويين أن نفتقدهم في مناسبة الوحدة وأعيادها، كي لا يكون هذا اليوم حسرة في صدور الأبناء والبنات.

وكلمة ليست الأخيرة: كان من أخطاء بعض الوحدويين المراهقين من الجنوب موضوع التأميم، الذي أفاد منه الانتهازيون، فحولوا ما أمم لمصالحهم الشخصية في الجنوب، كما أفادوا من تأميم ممتلكات الإمامة فنهبوا شمالاً وجنوباً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مجزرة الروح.. المأساة كاملة

الطبيبة الفلسطينية التي استقبلت جثامين أطفالها التسعة

مراد راجح شلي

كانت الدكتورة آلاء النجار، اختصاصية الأطفال في مستشفى التحرير بمجمع ناصر الطبي، تتجهز لمغادرة المنزل، بعد أن وعدت طفلها الكبير «يحيى» بتجهيز حفل عيد ميلاد جماعي. ودعت أطفالها العشرة بعد أن أصر زوجها، الدكتور أحمد، على إيصالها، خوفاً عليها، إلى المشفى القريب من المنزل، والذي لا يبعد أكثر من عشر دقائق؛ ولكن بسبب زيادة القصف «الإسرائيلي»، وكثرة الأنقاض على طول الطريق، تزداد مدة الوصول إلى المشفى.

غادر الاثنان باب منزل العائلة، وفجأة عادت الدكتورة آلاء إلى الخلف وفتحت الباب وسط استغراب زوجها، وأسرعت باتجاه مهجع رضيعتها «سيدار»، ابنة السنة، والتي تشاهدها وتنفرج ابتسامة ملائكية على محياها الصغير، تشاهدها وتحتضنها برفق، ثم تنادي أبناءها من جديد وتقوم باحتضانهم وكأنها على موعد أخير لفراقهم.

تركتهم وركضت باتجاه باب المنزل بعينين دامعتين وقلب خائف، حيث ينتظرها زوجها، الذي بادرها بالسؤال وهو يضع يده اليمنى على كتفها:

– ماذا هنالك يا أم يحيى؟! لقد أخفْتنا جميعاً!

لم تستطع صبراً، فبكت بصوت خافت، وهي تدفن وجهها براحتيها، وتجيبه:

– يلازمني شعور سيئ يا أبو يحيى منذ مساء أمس!

يربّت على كتفها ويتحدث معها بصوت هادئ:

– ابعدي عنك هذه الهواجس وتوكلي على الله، فثمة أطفال بحاجتك في المشفى لمداواتهم.

أجابته وهي تزفر الوجع الجاثم في صدرها:

– ونعم بالله. هيا لنذهب، فقد تأخرنا!

فيما قلبها يئن من وجع لا تفسير له، ركبت السيارة إلى جانب زوجها، تحاول أن تطمئن نفسها بأن كل شيء سيكون على ما يرام، بينما يتسابق في ذهنها مشهد عناقها الأخير لأطفالها. ظل صدى ضحكة «سيدار» الصغيرة في أذنها، كأنها نداء استغاثة من المستقبل، وكأن عينيها الصغيرتين ترجوان البقاء.

كان الطريق إلى المستشفى أطول من المعتاد، ليس بالزمن، بل بثقل الخوف والمجهول. صوت الطائرات لا يغيب، والدخان يرتفع من أطراف المدينة، وصوت الإنذارات بات مألوفاً أكثر من صوت المؤذن.

وصلت «آلاء» إلى قسم الطوارئ في مجمع ناصر. وما إن خطت إلى الداخل، بدأت تنهال الأنباء: جرحى بالعشرات، والمشفى بالكاد يستوعبهم. انشغلت بجسدها هناك؛ لكن قلبها ظل معلقاً في منزلها، يتخيل كل سيناريو ممكن، ويرجو ألا يتحقق أيٌّ منها.

لم يكد يمضي وقت طويل حتى دوى انفجار قريب، اهتزت له نوافذ المستشفى، وسقط غبار من السقف. هرع الأطباء والممرضون إلى الخارج، وإذا بعدة سيارات إسعاف تتدفق تباعاً نحو البوابة، محملة بأشلاء أطفال ونساء. كانت إحدى العربات تغص بجثامين متفحمة مغطاة بمآزر بيضاء.

في لحظة، شهق أحد المسعفين وهو ينادي: «جاؤوا من حي السلام... منزل آل النجار... ضُرب بالكامل».

تجمدت «آلاء» في مكانها، كأن الزمن توقف، كأنها تُقتلع من جسدها! أحست بأن الحروف تحولت إلى سكاكين تنهش صدرها. حاولت أن تصرخ، أن تجري، أن تنكر... لكن قدميها خذلتاها.

سقطت على ركبتيها، تهمس كالمجنونة: «لا... لا... أبنائي هناك... كانوا يلعبون قبل ساعة...». ركضت، تسابق مع الوقت، مع الأمل، مع الوجع، حتى وصلت المشرحة.

قدماها توقفتا عند عتبة الغرفة. تسعة أكفان صغيرة مغطاة بملابس سوداء متفحّمة، تنبعث منها رائحة اللحم المحترق. اقتربت بخطوات ثقيلة، وفجأة انكسرت. بين الأكفان، لاحظت خصلة شعر ذهبية تلتصق بقطعة قماش مُمزّقة... كانت لـ«ريفال» الصغيرة، ابنتها التي لم تتجاوز الخامسة.

من أشلائهم؛ حذاء مدرسي لـ«راكان»، سوارٌ ذهبي لـ«إيف»، دميةٌ محترقة لـ«أرسلان». كل قطعة كانت قصيدة موت تُذكّرها بأن العدوان «الإسرائيلي» سرق حتى أحلامهم البسيطة.

انهارت فوق الجثث، تاركةً عباءة الطب البيضاء تضوعها دماء أبنائها. في الزاوية، وقف زملاؤها يبكون بصمت، عاجزين عن تهدئة أمّ كانت قبل قليل تُهدئ رُضّعاً.

إنه مشهد لا يمكن للعقل أو القلب تحمّله. وقفت الطبيبة آلاء أمام ثلاجات الموتى، تنظر إلى أجساد صغارها محتضنة جثامينهم، لا يميزهم سوى قلب الأم... هم من كانت تحملهم صغاراً على صدرها، تسهر على مرضهم وتراقب نموهم، وتبتسم لأحلامهم الصغيرة. تحول الحلم إلى كابوس، والأم إلى شاهدة على محرقة عائلتها.

هكذا فقدت الطبيبة آلاء النجار كل شيء في لحظة! أطفالها، بيتها، وزوجها الذي يصارع الموت، فيما العالم ينظر بصمت إلى واحدة من أبشع الجرائم التي لا توثقها إلا دموع أمّ تبكي أطفالها داخل المستشفى الذي كانت تحفظ فيه حياتهم.

في المساء، كانت الدكتورة آلاء تحاول فتح خزانة منزلها المدمر تنتظر أن يخرج منها أولادها كما كانوا يفعلون في لعبة الغميضة... لكن العدو البغيض لم يترك حتى أشباحهم.

هكذا كانت حكاية مأساة الدكتورة آلاء، الأم التي استقبلت جثامين أطفالها التسعة، تروي للعالم أنها ليست مجرد مأساة عابرة، بل هي جرحٌ مفتوح في قلب الإنسانية.

شعب إب وتضامن حضرموت يتأهلان لدوري الدرجة الأولى لكرة السلة

رصد

تأهل فريقا شعب إب وتضامن حضرموت إلى دوري الدرجة الأولى لكرة السلة، بعد تصدرهما مجموعتي المرحلة الثانية والنهائية لدروي الدرجة الثانية.

جاء التأهل بعدما أحرز شعب إب المركز الأول بالمجموعة الأولى (تجمع صنعاء)، فيما تصدر تضامن حضرموت المجموعة الثانية (تجمع سيئون).

وجاء تأهل شعب إب بفوزه على منافسه فريق 22 مايو 77-50 في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس الأول، على الصالة الرياضية للنادي الأهلي بصنعاء في ختام منافسات المجموعة الأولى للدوري العام لأندية الدرجة الثانية للموسم 2024/ 2025 للرجال.

بهذه النتيجة رفع شعب إب رصيده إلى 4 نقاط، محرزاً المركز الأول في المجموعة الأولى (تجمع العاصمة صنعاء)، فيما وصل رصيد 22 مايو إلى 3 نقاط محتلاً المركز الثاني، وحل فريق هلال الحديدة في المركز الثالث والأخير بنقطتين.

وفي ختام منافسات المجموعة الثانية (تجمع مدينة سيئون)، فاز تضامن حضرموت على نظيره وحدة تريم 65-49 في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس الأول.

وبذلك توج تضامن حضرموت بطلاً للمجموعته، وتأهل إلى دوري الدرجة الأولى، بعد أن رفع رصيده إلى 4 نقاط، فيما وصل رصيد وحدة تريم إلى 3 نقاط في المركز الثاني، وحل فريق طليعة لحج في المركز الثالث والأخير بنقطتين.

وسيلتقي شعب إب مع تضامن حضرموت في موعد لاحق لتحديد بطل الدوري العام لأندية الدرجة الثانية، فيما سيتواجه فريقا 22 مايو ووحدة تريم في مباراة لحسم البطاقة الثالثة الخاصة بالتأهل لدوري الدرجة الأولى، في موعد لاحق يحدده اتحاد اللعبة.

القيني رئيس اللجنة المنظمة لبطولة المراكز الصيفية بمديرية عمران لـ 21:

نشكر القائمين على الأنشطة الصيفية.. ونتطلع لمنافسة منتخب عمران على لقب المحافظات

عمران - حسن العنس

عبر رئيس قسم الأنشطة المدرسية بمكتب التربية والتعليم رئيس اللجنة المنظمة لبطولة المراكز الصيفية لكرة القدم بمديرية عمران، الكابتن خالد حمود القيني، عن سعادته باختتام بطولة المديرية لطلاب المدارس الصيفية بشكل ناجح ومميز.

وقال في تصريح لصحيفة "لا": "تأتي الأنشطة الرياضية في إطار الاهتمام بالدورات الصيفية، وتشجيع الطلاب على الاستفادة من برامجها الرياضية والدينية والثقافية والعلمية والاجتماعية".

وأشاد القيني بالدور الكبير للمدارس الصيفية والأنشطة في اكتشاف وصقل المواهب في مختلف المجالات الرياضية، منوهاً بأهمية الجمع بين التحصيل العلمي والنشاط الرياضي لبناء جيل قوي ومتماسك وتحصين النشء والشباب لمواجهه الحرب العدوانية الناعمة المفسدة بالقيم الأخلاقية والإنسانية.

وتابع: "نتطلع في الأيام القادمة إلى اختيار أفضل العناصر الكروية من جميع طلاب المراكز الصيفية بالمديريات وتشكيل منتخب يمثل محافظة عمران لطلاب المدارس الصيفية النموذجية والمشاركة في بطولة المحافظات لكرة القدم لطلاب المدارس الصيفية، وطموحنا المنافسة وتحقيق لقب البطولة".

وأشاد القيني بجهود القائمين على الدورات الصيفية والتي تكمن أهميتها في ترسيخ وعي الطلاب وتنمية مواهبهم وتحصينهم من الثقافات المغلوطة والحرب الناعمة.

وشكر في ختام حديثه قيادة اللجنة الفرعية للمراكز والمدارس الصيفية النموذجية بمحافظة عمران، على جهودهم الكبيرة في إنجاح كافة فعاليات الأنشطة الرياضية لطلاب المراكز الصيفية، متمنياً التوفيق والنجاح للجميع.

شرف الدين مدرباً للمنتخب الوطني لشباب كرة السلة

رصد

أوكل الاتحاد العام لكرة السلة للمدرب الوطني أشرف شرف الدين مهمة تدريب المنتخب الوطني للشباب (3 × 3) المشارك في دورة الألعاب الآسيوية للشباب التي ستقام في البحرين خلال الفترة 22 – 31 تشرين الأول/ أكتوبر القادم.

وتم تكليف المدرب شرف الدين باختيار المنتخب للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية للشباب التي يتواجد فيها المنتخب برعاية ودعم اللجنة الأولمبية اليمنية.

وتمتلك كرة السلة اليمنية خامات جيدة في هذه الفئة السنية (فئة الشباب)، حيث سيضم المنتخب عددا من اللاعبين الذين شاركوا مع في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في العراق صيف العام الماضي.

ويعد المدرب شرف الدين من المدربين المميزين على المستوى المحلي، حيث قاد فريق كرة السلة لنادي أهلي صنعاء لمصاف متقدم في دوري الأولى الموسم 2024/ 2025، كما يمتلك رصيداً حافلاً في مجال التدريب.

العنيد يحتفي بالصعود لدوري أولى السلة

إب/ محمد الورافي

احتفل نادي شعب إب بصعود فريق كرة السلة إلى الدرجة الأولى، وتصدره المجموعة الأولى التي اختتمت منافساتها أمس الأول بالعاصمة صنعاء.

وفي حفل التكريم، الذي أقيم صباح أمس بالصالة الرياضية بالنادي، بحضور عضو مجلس الشورى نبيل عبدالعزيز الحبيشي، وعدد من قيادات النادي واللعبة بالمحافظة، كرم المحافظ اللواء عبد الواحد صلاح اللاعبين بمبلغ مليوني ريال.

وأعرب المحافظ عن سعادته بالإنجاز، وتمنى للفريق مزيداً من التقدم، مؤكداً أهمية تفعيل هذا الإنجاز وتحقيق المزيد من النجاحات الرياضية في المحافظة. وأشاد بدعم السلطة المحلية للرياضة، ووجه الشكر للاعبين وأعضاء النادي على جهودهم المتميزة.

إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1627

الاثنين 26 أيار/مايو 2025

أفقياً:

1. قمر مكتمل – نوع منقرض من الفيلة – هر.
2. برنامج هندسي ثلاثي الأبعاد – بدني.
3. أصغر كواكب المجموعة الشمسية – لص.
4. للتأفف – قفز – يحابي.
5. مدينة ألمانية شمال الراين– تجدها في "عاتية".
6. ولدي (معكوسة) – من الحمضيات.
7. صوت الجرس – يسوّف (معكوسة).
8. تخلّص – أبي (معكوسة) – اليك أو الواحد في أوراق الكوتشينة (معكوسة).
9. ثلثا "عاث" – ثواب.
10. مناص - محافظة سعودية على الحدود السعودية اليمنية.
11. خروف صغير – جيب التمام في حساب المثلثات.
12. صحفية فلسطينية (صاحبة الصورة) – نصف "مقلة".

عمودياً

1. معلم تاريخي يمني عمره أكثر من 1000 عام – وضّح.
2. حيوان بحري من الثدييات – عسكر.
3. في العود (معكوسة) – تجدها في "فبراير".
4. مضيق يقع بين جزيرة أواجي ومنطقة شيكوكو في اليابان (معكوسة).
5. بقاؤك – متشابهان.
6. متشابهان – دولة أوروبية – فاصل.
7. ثناء – لباس موحد – يشابه (معكوسة).
8. المضيء (معكوسة) – متشابهة.
9. ماء شديد الانصباب – خفاش.
10. صفاتنا – من أشهر محركات البحث على الإنترنت.
11. عتيقة – مدينة ليبية.
12. داخل – دولة عربية – للنفي.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ح	م	د	د	ح	ب	و	ر	■	■	■	1
ب	ض	ع	■	ح	ا	ى	ط	■	■	■	■	2
و	ر	ي	د	■	ج	ر	■	م	■	■	■	3
ا	■	■	ق	ا	ر	ا	ز	ا	ل	د	■	4
ل	ي	ر	ب	ا	■	ل	■	د	ا	■	■	5
ق	ط	■	ل	ا	ت	س	ي	و	■	■	■	6
ا	ه	ل	ا	■	ا	ب	و	م	ن	ج	■	7
س	و	ف	■	د	و	ع	ا	■	ف	■	■	8
م	■	■	ي	ن	ي	■	س	و	ي	ا	■	9
■	ن	ح	و	■	ل	ي	ب	س	■	ت	ن	10
م	ل	ي	ا	ر	■	ك	ي	ا	ن	■	■	11
خ	م	■	د	ك	ا	ن	■	م	ط	ع	م	12

سودوكو

			3		9		5	
3			2			7		9
		5	1					
	4	2					7	
				9				
	6					2	4	
					7	8		
8		7			1			4
	9		6		3			

حل العدد السابق

8	3	4	9	6	5	2	1	7
1	5	6	4	7	2	8	3	9
7	9	2	1	3	8	4	6	5
2	1	3	8	9	4	5	7	6
6	7	9	5	2	3	1	8	4
5	4	8	6	1	7	9	2	3
4	6	1	3	8	9	7	5	2
9	8	7	2	5	6	3	4	1
3	2	5	7	4	1	6	9	8

حدث في مثل هذا اليوم

26 أيار / مايو

1882 رئيس الوزراء المصري محمود سامي البارودي يستقيل احتجاجاً على قبول الخديوي توفيق مطلب إنجلترا وفرنسا بإبعاد أحمد عرابي عن مصر.

1908 اكتشاف البترول بكميات وفيرة في إيران.

1985 مصرع 40 ألف شخص في بنغلاديش بسبب إعصار شديد.

2009 افتتاح قاعدة عسكرية فرنسية في أبوظبي كأول قاعدة عسكرية فرنسية في منطقة الخليج.

2015 استشهاد 22 مدنياً بينهم نساء وأطفال وإصابة 61 بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على عدة محافظات.

2017 استشهاد وإصابة 13 مدنياً بغارات لطيران العدوان على مديرية مقبنة بتعز.

2018 استشهاد وإصابة 17 مدنياً بأكثر من 64 غارة لطيران العدوان على خمس محافظات ونجران مخلفاً.

2020 إصابة طفلة بقصف مدفعي سعودي في شداء بصعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

حين يضيق وقتك تصرف بسرعة واحذر ارتكاب الأخطاء. لا تخش ردة فعل الشريك تجاهك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

عزز علاقاتك مع زملاء العمل بشكل أكبر كي تستطيع العمل ضمن فريق عمل منجانس ومتقارب. تمارس سحرك وجاذبيتك، فالشريك لن يرفض لك طلبا.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

قد تفشل المبادرات التي قمت بها مؤخرا؛ لا تيأس ولا تتراجع، بل كرر المحاولة وسيحالفك النجاح في النهاية.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

إذا رغبت في الحفاظ على موقعك ومكاسبك، كن أكثر جدية من السابق. واجه الوقائع كما هي مع الشريك.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تشغل بالك الشؤون المالية وتثقل تفكيرك، فهذه الفترة من السنة تحمل لك بعض المصاريف الإضافية التي تتعلق بتلبية بعض الحاجات المنزلية.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

احرص على لقاء الأهل والأصدقاء لممارسة النشاطات الترفيهية أو الرياضية التي يمكنها شحن ذاتك بالطاقة الإيجابية والحيوية.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

قد لا يكون اليوم أفضل أيام الأسبوع من ناحية تحسن مزاجك أو ارتفاع معنوياتك، فالعصبية تسيطر على تصرفاتك مع محيطك ولاسيما المقربين.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تعظم الأمور حيث تبدو لك شديدة المأساوية، وفي الحقيقة ليست بهذا السوء الذي تراه، فكل شيء يخضع للنسبية في هذه الحياة.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

حين تتمسك بك حساسيتك المفرطة من الجانب السلبي يصبح من السهل أن تتحول طبيعتك المسالمة والمتفهمة إلى غاضبة ومتوترة فكن هادئا.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

إذا كنت عازبا يحالفك الحظ للقاء الشريك المنتظر ويتيح أمامك فرصة عاطفية مميزة. يشجعك الفلك على تلبية الدعوات أو المشاركة في نشاطات اجتماعية.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

تغمرك السعادة ويحيط بك الفرح من جميع الجوانب، فتعكسها على محيطك وعلى المقربين منك بفضل حيويتك الفائقة ومزاجك الإيجابي.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

مزاجك المتقلب يسيء إلى علاقاتك مع المحيطين بك. قد تجد صعوبة في التحكم بحالاتك النفسية غير المستقرة، حيث يعجز الآخرون عن فهمك.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي

المدير الفني: فؤاد الصباحي

السكرتير الفني: سمية المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

بالأمس حظّرّ، واليوم حظّرّ، وغداً كهشيم المحتظِر.

كما سحب تحالف «عاصفة الحزم» أذيال الهزيمة، وسحبت أمريكا أذيال الهزيمة، سيسحب كل من يعتدي على بلدنا أذيال الهزيمة وسيذهب إلى مزبلة التاريخ، كما سبقهم البرتغاليون والإنجليز والعثمانيون وتحالف الأعراب والعلوج!

العدو ليس بالضرورة أن يكون صهيونياً ويحمل السلاح، قد يكون على شكل قناتين سعوديتين تسميان «الحدث» و«العربية»!

فلســـــطين في أحدث صورة لها!
يا أمة العار!

الكيان الصهيوني لا يستطيع تحمل أمرين: كثرة الخسائر البشرية، وطول أمد الحرب. وللتغلب على الأول، يعتمد عادةً على الحروب الخاطفة، وليتجنب الثاني.

إلا أنّ عملية «طوفان الأقصى» المباركة قلبت الموازين؛ إذ لم يعد بوسعه شن حرب خاطفة، لعدم تحكّمه بمسار المعركة. وكان الدعم الغربي، وخصوصاً الأمريكي، مكّنه من مواجهة الحرب لفترة أطول. ولكن مع تحييد هذا الدعم عن الكيان أصبح يخوض المعركة بمفرده ولا يستطيع الصمود كما كان من قبل. كما أن تصاعد استهداف الأراضي المحتلة أدّى إلى هجرة عكسية في صفوف قوات الاحتياط، ما أفقده أعداداً كبيرة منها.

فخامتك مع «السلام العادل»؟
مع «السلام الصهيوني» لن يكون لك مكان في هذه البلاد!
ضمن خريطة من النيل إلى الفرات، ستجد نفسك تصرخ من كندا أو فرنسا، إذا أبقوك على قيد الحياة!

افتكروا الجولاني جاي يحرر الجولان، ولكن طلع جاي يحرر رفات «إيلي كوهين» ومتعلقاته!
سوء تفاهم بيصير بأحسن الثورات!!

أم تحاول إنقاذ الأرواح، فتتلقى خبر استشهاد أطفالها التسعة.

في مشهد يفطر القلوب ويمزق الأرواح، كانت الطبيبة آلاء النجار تؤدي واجبها الإنساني في إنقاذ ضحايا القصف داخل مجمع ناصر الطبي جنوب غزة، قبل أن تُفجع بوصول جثامين أطفالها التسعة إلى المستشفى ذاته، بعد أن قضوا في قصف الاحتلال لمنزلها.

لم تملك إلّا دموعها، وقلب أم ينهار بصمت وسط أزيز الطائرات وصراخ الجرحى.

لك الله يا آلاء، عظم الله أجرك، وجبر كسرك، وألهمك الصبر على فاجعة لا تحتمل.

آلاء النجار ستكون الشاهدة على كل البشرية.
شاهدة على أكثر من 8 مليارات إنسان في هذا الكوكب فردا فردا.
ويوم الحشر سيُسأل كل إنسان: ماذا فعلت حين ذبحت «إسرائيل» أطفال آلاء التسعة، عندما تركتهم من أجل تضميد جراح المذبوحين والمحروقين بنيران الصهاينة في مستشفى غزة؟!

الطبيبة آلاء النجار

لا يكفي أن تنشر قصتها لمرة واحدة.
ولا أن يُكتب عن مأساتها وتضحيتها وصبرها لمرة واحدة.
ولا أن نتفاعل مع منشور واحد عنها.
ولا أن نقول كم هي من بقية القصص في غزة...
إنها قصة تختزل كل القصص في غزة.
إنها قلب يجسد أوجاع كل قلوب الثكالى في غزة.
اجبر يا الله جراحها.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك
16 لا 21
26 أيار/مايو 2025 | 28 ذو القعدة 1446هـ
الاثنين
العدد 1627
nojournalism@gmail.com

رئيس الجمهورية يهنئ لبنان بعيد المقاومة والتحرير

صنعاء

بعث رئيس الجمهورية، المشير الركن مهدي المشاط، برقية تهنئة إلى لبنان الشقيق، حكومة وشعباً وجيشاً ومقاومة، بمناسبة الذكرى الـ25 لعيد المقاومة والتحرير، مجدداً دعم بلادنا لكل الخيارات حتى تحقيق النصر للبنان وشعبه العزيز.

وقال الرئيس المشاط في البرقية: «يسرني أن أبعث إلى لبنان الشقيق، دولة وشعباً وجيشاً ومقاومة، أطيب التهاني وأزكاها بمناسبة الذكرى الـ25 لعيد المقاومة والتحرير والذي يؤكد الإرادة الصلبة والشجاعة لشعب لبنان في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي الغاصب» كما نؤكد أن هذا الكيان مهما بلغت قوته هو أوهن من بيت العنكبوت».

وأضاف أن «هذا العيد، الذي يأتي في ظل غياب صانعه شهيد الإسلام والإنسانية، وأيضاً في ظل محاولة العدو الإسرائيلي تثبيت الاحتلال في بعض النقاط على الحافة الحدودية، ولا يكف خلالها عن حياكة المؤامرات والدسائس بتعاون من الولايات المتحدة وأعوانها وأدواتها في المنطقة، بهدف خلق فجوة بين أبناء الشعب الواحد سعياً لإعادة الاحتلال والوصاية والسيطرة على مقدرات لبنان».

وأكد رئيس الجمهورية أن هذه الذكرى تمثل ثمرة الدور المتكامل بين الجيش والشعب والمقاومة، وتحمل أبلغ المعاني المعبرة عن أهمية سلاح المقاومة في تحقيق هذا الانتصار التاريخي.

عبدالرحمن بارود

لا يجهلُ الوليدُ وجْهَ أمِّه المحرَّمهْ
للقدسِ وجهُ طيْبةٍ ومكّة المكرّمهْ
تَرْسُفُ في أصفادها بين القِلاع المُحْكَمهْ
حطّتْ عليها القبّعات السّودُ والضّفائرُ المُزنَّمهْ
أَغْربَةٌ غريبةٌ مِنْ كلِّ صقْعٍ شِرْذِمهْ
تَغْرِزُ في أفراخنا أظْفارَها المُسَمَّمهْ

لا مقاومة من دون نهضة.
لا نهضة من دون وعي.
لا وعي من دون تحرير العقل.

حامض نيتريك

د. محمد الأيوبي

إبراهيم يحيى

ثلاجة دجاج..!

عزيزي النائب الأمريكي الرهيب والعبقري، يسعدني أن أبلغك بأنك فزت معنا بجائزة «أحسن قايد».

هذه ليست جائزة عادية، بل جائزة ذات قيمة معنوية لا تقدر بثمن، فنحن نعطي هذه الجائزة على شرف الدنبوع المنفي من اليمن عبد ربه منصور هادي.

طيب تمام.. كلنا نعرف أن الدنبوع عديم شرف، لكن هذا ليس موضوعنا.

منذ اليوم الذي ألقى فيه الدنبوع ذلك الخطاب التاريخي، وهذه الجائزة تُمنح سنوياً لأشخاص أختارهم وفق مزاجي.

هذه السنة اخترتك أنت، ألف ألف مبروك عليك.

يقول الدنبوع: أحسن قايد هو الذي يكون الخوف في القلب حقه، لأنه عقله معه وأرجيله يتحركين...

ب 04

عرض كشفي لطلاب الصيفية في صعدة

صعدة

نظمت اللجنة الفرعية للدورات الصيفية والتعبئة العامة بمحافظة صعدة، أمس، عرضاً رمزياً لكشافة المدارس الصيفية باختتام الأنشطة والدورات الصيفية في المحافظة.

وأشاد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي، خلال العرض الكشفي الذي حضره محافظ صعدة محمد عوض، وأمين عام المجلس المحلي محمد العماد، وعدد من أعضاء مجلس الشورى ووكلاء المحافظة وقيادات تعبوية، بجهود اللجنة الفرعية والتعبئة العامة وقيادة المحافظة في تنظيم هذا العرض الرمزي لطلاب المدارس الصيفية.

وأشار إلى أن اختتام الدورات الصيفية في محافظة صعدة يأتي بالتزامن مع ذكرى الجريمة التي ارتكبها العدوان بحق الطلاب في مدينة ضحيان.. مؤكدا أن الجرائم التي ارتكبها العدوان لن ينساها الشعب اليمني.

المرتزقة يفشلون مساعي تبادل الأسرى

صنعاء

أكد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، أن مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، أفشلوا مساعي عملية تبادل الأسرى.

وقال المرتضى في تغريدة على منصة إكس إنه «منذ ما يقاربُ سنةً بعد جولة مسقط ونحن نرسلُ الوسطاءَ المحليين إلى مأرب، ونتابع مكتبَ المبعوث الأممي، في محاولة لتحريك هذا الملف الإنساني».

وأضاف: «لكن للأسف باءت كل هذه الجهود بالفشل نتيجةَ تعنُّت الطرف الآخر».

وأكد المرتضى أن «توقيف ملف الأسرى بهذا الشكل متاجرة قذرة في معاناتهم وسقوط أخلاقي غير مبرّر».